استخدام مواقع التَّواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى

إعـــــــداد

د / محمد زين العابدين عبد الفتاح
مدرس اصول التربية
الجامعة العربية المفتوحة

د/ نور الدين محمد نصار
أستاذ أصول التربية المساعد
الجامعة العربية المفتوحة

استخدام مواقع التَّواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى

د / محمد زين العابدين عبد الفتاح د/ نور الدين محمد نصار

المستخلص

استهدفت الدراسة التعرف على دور مواقع التَّواصل الاجتماعي في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدِّراسة من طالبات مرحلة البكالوريوس في المسارين (العلمي، والإنساني)، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية بلغت (٤٠٥)، تم استرجاع (٣٦٠) منها، وقد رأى الباحثان أنها كافية للتطبيق، واعتمد الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبعد التحليل الإحصائي أظهرت نتائج الدِّراسة: (١) أن أكثر شبكة تَواصل اجتماعي يتم استخدامها من قبل العينة هي (سناب شات) يليها (الإنستغرام)، ثم (اليوتيوب). (٢) أن أكثر الأجهزة استخداما في الدخول على تلك المواقع هي (الهواتف الذكية). (٣) أن الوقت المستغرق في الاستخدام اليومي لمواقع التَّواصل الاجتماعي من (ثلاث إلى ست ساعات) يوميا حسب رأي العينة. (٤) أن أبرز دوافع استخدام مواقع التَّواصل الاجتماعي لدى الطالبات كان للإلمام بالأحداث الجارية محلياً. يليها، التسلية والترفيه والمتعة، ثم الحوار وتبادل الآراء مع الآخرين. (٥) أن أكثر العوامل التي قد تهدد الأمن الفكري في مواقع التَّواصل هي الغلو في الدين والبعد عن المنهج الوسطي المعتدل. (٦) أن أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها لتنمية الأمن الفكري من وجهة نظر الطالبات هي: تفعيل الدور الرقابي من قبل هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، وبالتعاون مع الجهات المختصة. (٧) لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات الدراسة بين استجابات العينة على كل محاور الدراسة.

الكلمات المفتاحية:

الأمن الفكري. مواقع التواصل الاجتماعي. جامعة أم القرى.

The use of social networking sites and their impact on the development of intellectual security from the perspective of Umm Al Qura University students

Dr. Mohamed zein El-Abdein Dr. Nor-Eldein Mohamed

Abstract:

The study aimed to identify the role of social networking sites in the development of intellectual security from the point of view of Umm Al Qura University students. The descriptive descriptive approach was used. The study population consisted of students of bachelor's degree in the two tracks (scientific and human) , ٣٦٠ of them were retrieved, and the researchers considered that they were sufficient for the application. The researchers adopted the questionnaire as a data collection tool. After the statistical analysis, the results of the study showed that:١. The most social networking network used by the sample is Snape Chat followed by Instagram and YouTube.٢. The most common devices used to access these sites are (smart phones).٣. The time spent in the daily use of social networking sites (three to six hours) per day according to the opinion of the sample.٤. The most prominent motives for the use of social networking sites for students was to know the current events locally. Followed by entertainment, entertainment and fun, then dialogue and exchange of views with others.٥. The most important factors that may threaten the intellectual security in the sites of communication are the excesses of religion and the distance from the moderate middle curriculum.٦. The best methods that can be used to develop intellectual security from the point of view of female students are: Activate the supervisory role by the CITC, in cooperation with the competent authorities.٧. There are no statistically significant differences due to the study variables between the sample responses on all the study axes.

Keywords:

Intellectual Security. Social Media. Umm Al Qura University.

مقدمة

الأمن الاجتماعي مطلب أساسي لإحداث نهضة اي أمة وتقدمها، وقد اعتبرت الشريعة الإسلامية الأمن من أفضل النعم التي وهبها الله للإنسان، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (الأنعام:٨٢).

ومن المسلّم به أن سلوكيات الأفراد هي نتاج فكرهم الذي يتبونهويؤمنون بها، ولهذا أصبح من الضروري العمل على تحقيق الأمن الفكري للفرد، لكونه هو الموجه لأفعاله وتصرفاته وسلوكياته (الزهراني،٢٠١١: ٧٧).

إن تنمية الأمن الفكري لدى الشباب يمكنهم من التحاور مع المجتمع الإنساني بثقة وثبات، وينتفعون بما لدى الحضارات الأخرى منتقدم علمي وثقافي وفكري (الغامدي،٢٠٠٩: ٩٠).

ولقد أدى التطور التقني الحديث إلى التقارب الشديد حتى أصبح العالم قرية صغيرة امتزجت فيها الحضارات والأفكار والمعلومات، بصورة كبيرة، استغلها المغرض ونفي ترسيخ المفاهيم الفكرية المتطرفة، التي ساعدت على زعزعة الأمن الفكري في المجتمعات،بدلا من أن يكون سببا في تحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية (السديس، ٢٠٠٥: ١٧).

- مشكلة الدراسة

يُعد الأمن الفكري أسلوباً وقائياً يُجنب الأفراد تبعات الجريمة الاجتماعية والاقتصادية والمعنوية، حيث يؤدي تحقيق الأمن الفكري لدى الفرد إلى تحقيق الأمن في جميع الجوانب الاجتماعي والاقتصادية والنفسية، ومن هنا تأتي الدعوة إلى ضرورة التركيز على تعزيز مفاهيم الأمن الفكري كإحدى ركائز الأمن الوقائي من التطرف والانحراف الفكري لدى الشباب (شلدان، ٢٠١٣: ٤٦).

ويمثل الشباب الجامعي شريحة كبيرة من المجتمع؛ وهذه الفئة تمر بمرحلة نمو متعددة، وتكوين توجهات، وبناء الشخصية، لذا فهم أكثر الفئات عرضة للمخاطر نتيجة للتغيرات الداخلية والخارجية، وهذه المتغيرات أثرت كثيراً على شبابنا الجامعي وأفرزت ظواهر خطيرة، من أهمها العنف الفكري، والتطرف والإرهاب، ولا يخفى على أحد ما لهذه الظواهر من آثار تنعكس على المجتمع (صالح، والقرشي، ٢٠١٣:١١٠).

وتشكل التيارات الفكرية المعاصرة عاملاً من أهم العوامل التي تؤثر في فكر الشباب، وتسهم وسائل الإعلام الحديثة، خاصة مواقع التواصل الاجتماعي في نقل هذه الأفكار، مما

يؤدي إلى تغير في السلوك الاجتماعي، وخلل المنظومة الفكرية للمجتمع دون أن يواكب ذلك توعية فكرية إيجابية موازية (البقمي،٢٠٠٩ : ٣٣).

وقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي إقبالاً كبيراً من جميع فئات المجتمع خاصة الشباب حسب ما أشارت إليه دِّراسة (الزومان،٢٠١٢) ودِّراسة مانجوناثا (Manjunatha ,٢٠١٣S) حول شيوع استخدام هذا النوع من الإعلام الجديد بين الشباب الجامعي.

وبالرغم من المخاطر التي جرها استخدام هذا النوع من الإعلام الجديد، إلا أنه يمكن إعادة توجيهه وبلورته ليسهم في تنمية الأمن الفكري باستخدام قنوات هذا الإعلام الجديد في تهيئة الوعي بمكافحة الجريمة والحفاظ على الأمن، والعمل على إعادة بناء توجهات الأفراد والمجتمعات، وحفاظا على أهداف هذا الإعلام وتوجهاته بما يتناسب مع المشكلات التي يعانيها المجتمع، وبما يتناسب مع ميول الفئات المستهدفة واتجاهاتهم، والتأكيد على ضرورة مخاطبة الشباب من خلال الوسائل المستحدثة كالتويتر ونحوه؛ وذلك لتصل هذه البرامج لأكبر شريحة من فئة الشباب (الطريف،٢٠١٤: ٧٤).

فقد أشارت دِّراسة (الشهراني،٢٠١٢) إلى أن أهم إيجابيات الحراك المعرفي – متمثلة في وسائل الإعلام الجديد– تعزيز الأمن الفكري وحماية المجتمع من الأفكار المتطرفة الضالّة، وأظهرت دِّراسة (السبيعي،٢٠١٣) أن وسائل الإعلام الجديد تسهم بدرجة كبيرة في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية، حيث أصبحت وسائل الإعلام الجديد اليوم من أهم الوسائل المؤثرة في تكوين الفكر لدى فئة الشباب في هذا العصر.

إن تحقيق الأمن الفكري والعمل على ترسيخه لدى جميع أفراد المجتمع يعد من أهم الوظائف التي ينبغي أن يعتني بها الإعلام، خاصة عندما تحدث الاضطرابات الفكرية وتسود المعتقدات الخاطئة، وعندما يواجه الوطن الأزمات الأمنية المترتبة على فقدان الأمن أو اختلاله، يبرز دور الإعلام في تصحيح المعتقدات وترسيخ القيم الإيجابية المتسقة مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف السمح، وذلك من خلال تقديم البرامج والفعاليات، وبالتعاون مع المؤسسات الأخرى المؤثرة في هذا المجال كالمؤسسات التربوية والتعليمية والدينية (المالكي، ٢٠١٢: ٧٠).

لذا سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: كيف يمكن تعزيز الأمن الفكري من خلال توظيف مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة عبر شبكة الإنترنت؟ ومن التَّساؤل الرئيس تنبثق التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما واقع استخدام طالبات جامعة أم القرى لمواقع التَّواصل الاجتماعي من وجهة نظرهن؟
٢. ما العوامل التي تهدد الأمن الفكري في مواقع التَّواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطالبات؟
٣. ما الوسائل المتاحة على مواقع التَّواصل الاجتماعي يمكن استخدامها في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر الطالبات؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطالبات نحو واقع استخدام مواقع التواصل تُعزى لمتغيرات (السنة الدراسية، التخصص، ومحل الإقامة)؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطالبات نحو العوامل التي تهدد الأمن الفكري في مواقع التَّواصل الاجتماعي تُعزى لمتغيرات (السنة الدراسية، التخصص، ومحل الإقامة)؟
٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطالبات نحو الأساليب المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الأمن الفكري تُعزى لمتغيرات(السنة الدراسية، التخصص، ومحل الإقامة)؟

أهداف الدراسة: هدفت الدِّراسة الحالية إلى التعرف على

١. دور مواقع التَّواصل الاجتماعي في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى.
٢. واقع استخدام طالبات الجامعة لمواقع التَّواصل الاجتماعي من وجهة نظرهن.
٣. العوامل التي قد تهدد الأمن الفكري في مواقع التَّواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطالبات.
٤. الوسائل المتاحة على مواقع التَّواصل الاجتماعي لتنمية الأمن الفكري من وجهة نظر الطالبات.
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطالبات نحو محاور الدِّراسة تُعزى لمتغيرات الدراسة.
٦. وضع تصور لاستثمار الوسائل المتاحة على مواقع التواصل لتعزيز الأمن الفكري.

أهمية الدراسة: تستمد الدراسة الحالية أهميتها من محورين هامين
أولا: الأهمِّيَّة العلمية

- التوجهات العالمية نحو تحقيق الأمن والسلام الإنساني عن طريق تحقيق الأمن الفكري، وتعزيز الحوار بين بني البشر على اختلاف أعراقهم ومعتقداتهم، والعيش بسلام وأمن من الجميع. ونبذ العنصرية والتفرقة، على أساس الدين أو العرق أو النوع.
- إن الأمن الفكري بمفهومه الشامل يتضمن يحقق الأمن السياسي، والأمن الغذائي، والأمن الاجتماعي.
- التوجه الإنساني نحو مكافحة التطرف ونبذ العنف بكل أشكاله، كونهما يهددان الأمن والاستقرار المحلي والإقليمي والدولي.
- قد يفيد المسؤولين وأصحاب القرار من خلال تزويدهم بنتائج الدراسة، وبتصور مقترح لأهم الوسائل المتاحة على شبكة التواصل لبناء وتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.

ثانيا: الأهمِّيَّة العملية

١) توجيه الاهتمام نحو تنمية الأمن الفكري في المجتمع السعودي، وذلك في ظل ثورة المعلومات التي تعيشها المجتمعات.

٢) إسهام النتائج في تفعيل الدور الرقابي والتوعية نحو الأمن الفكري من قبل المؤسسات الوطنية.

٣) استنادا إلى النتائج يمكن تضمين المناهج الدراسية ما يرسخ مفاهيم الأمن الفكري لدى الطفل منذ نشأته.

٤) إضافة علمية لدِّراسات لاحقة تلقي المزيد من الضوء على مواقع التَّواصل الاجتماعي والأمن الفكري من جوانب أخرى.

- حدود الدراسة

١. الحدود الموضوعيَّة: اقتصرت الدِّراسة على دور مواقع التَّواصل الاجتماعي.
٢. الحدود البشريَّة: اقتصرت الدراسة على طالبات مرحلة البكالوريوس في جامعة أم القرى.
٣. الحدود المكانيَّة: تم تطبيق هذه الدِّراسة في جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة.
٤. الحدود الزَّمنيَّة:طبقت هذه الدِّراسة خلال الفصل الدِّراسي الأول من العام الدِّراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

الخلفية النظرية للدراسة

كما أن الأمم بحاجة إلى أمن اجتماعي في حياتهم، فهم بحاجة أيضا إلى أمن فكري يحفظها أبنائها من الأفكار الهدامة التي تدمر عقولهم، فالحفاظ على الأمن الفكري يساعد الأمم على السير قدما نحو مسيرة التقدم والازدهار والتغيير والنجاح.

ومع تنامي استخدام شبكة الإنترنت بدأ الحديث عن بزوغ المجتمع الافتراضي، والذي يمثل تجمعات اجتماعية تشكلت في أماكن متفرقة من أنحاء العالم، يتقارب ويتواصل أفرادها فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر، أو الأجهزة الذكية، المتصلة بشبكة الإنترنت ليتبادلوا المعارف فيما بينهم والأفكار والآراء ويكونوا الصداقات (حسان، ٢٠١٤: ١٩٥).

وتعد مواقع التَّواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من أحدث ما أفرزته الثورة المعلوماتية وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه المواقع تأسست بهدف التَّواصل الاجتماعي بين الأفراد، إلا أن استخدامها امتد ليشمل كافة المناشط السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية المختلفة (العنزي،٢٠١٣: ٢). فقد أشار الزومان (٢٠١٢). إلى أن استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وصل إلى نسبة بلغت ٩٦%، وقد تنوعت استخداماتها ما بين اجتماعي وثقافي وسياسي واقتصادي وتعليمي.

ومما يميز مواقع التواصل، ديناميكيتها وتطورها السريع، فلا ثبات لها؛ ليس فقط على الصعيد التقني، بل إن عدم الثبات يشمل مرتادي هذه المواقع، فنجد أن عدداً هائلاً من الأشخاص يؤسسون صلات ويقطعونها ويتغيرون باستمرار. وهذه الديناميكية السريعة لتلك المواقع ساهمت في إبطال مركزية السلطة (تابسكوت،٢٠١٢: ٢٩٠-٢٩١). بل أصبحت السيطرة متاحة لكل صاحب فكر وكاريزما، يؤثر في أفراد المجتمع وينشر أفكاره.حيث يقوم مجتمع المعرفة على منطق الديمقراطية وتكافؤ الفرص أمام الجميع في المشاركة- إلى حد ما بالتَّواصل مابين الجمهور على شكل دردشة أو حوار يتم من خلالها التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم، ويتمثل المبدأ العام الذي يميزها في أن أفراداً تجمعهم شواغل وهواجس مشتركة، يقررون الائتلاف ضمن مجموعة افتراضية؛ ليتحدثوا ويتناقشوا ويتبادلوا الآراء حول موضوع ما، فيشكلون بهذا المعنى جماعة يتواصل الأعضاء فيها أفقياً؛ إذ إن كل عضو هو في الوقت ذاته مرسل ومستقبل (الذيب،٢٠١٤: ٧٢). فقد أشار الفاضل (٢٠١٣). في دراسة له، أن أهم دوافع الشباب السعودي لاستخدام مواقع التَّواصل الاجتماعي تتمثل في: التسلية والترفيه، وحب الاستطلاع، والتعارف والتواصل مع الآخرين، وشغل أوقات الفراغ، وزيادة

التعارف وتبادل المعلومات، ومشاركة الآخرين آراءهم وأفكارهم، ومتابعة الأخبار ومستجدات الأحداث العالمية، والتعرف على ثقافات أخرى مختلفة.

أولا: مواقع التواصل الاجتماعي

- نشأتها

بدأت مواقع التَّواصل الاجتماعي بالظهور عام ١٩٩٥م، بإنشاء موقع كلاس ميتس "Classmates.com"الذي سمح للأفراد بالتواصل بين زملاء الدِّراسة، تلاه بعد ذلك موقع سكس دجريز "Sixdegrees.com" عام ١٩٩٧م حيث كان الموقع الأول الذي يجمع بين ميزة الملفات الشخصية وقائمة الأصدقاء، وفي عام ٢٠٠٠م أغلقت خدمة سكس دجريز Sixdegrees.com، وفي بداية عام ٢٠٠٣م ظهرت العديد من مواقع التَّواصل الاجتماعي مثل ماي سبيس"My Space.com "، ولينكد إن "Linkedin.com" (Ufuophu & Iwu,٢٠١٤, ٧٨).

تلاهم الفيسبوك عام ٢٠٠٤م محدثاً نقلة كبيرة نوعية وكمية في عالم مواقع التَّواصل الاجتماعي، ثم أخذ في التطور حتى سيطر على مواقع التواصل الاجتماعي عالمياً، كأكثر شبكة اجتماعية ارتيادًا حيث بلغ عدد المستخدمين ٢٥٠ ألف مستخدم وذلك عام ٢٠٠٩م(مجاهد،٢٠١٠: ١٦)، وقد أشار آل سعود (٢٠١٦) إلى أن ٥٧ % من المجتمع السعودي يستخدمون (فيس بوك). ثم انتشرت فكرة التدوينات اليومية الصغيرة بظهور موقع التَّواصل الاجتماعي"Twitter" تويتر، حيث ظهر هذا الموقع في أوائل عام ٢٠٠٦م كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة"Obvious" الأمريكية في سان فرانسيسكو، وبعد ذلك قامت الشركة بإطلاقه رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر ٢٠٠٦م، وسرعان ما بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام ٢٠٠٧م لتقديم المدونات المصغرة، وقامت شركة "Obvious" بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم تويتر (الخليوي،٢٠١٥: ٣٩). وقد تجاوز استخدام توتير موقع الفيس بوك، حيث أشار آل سعود إلى أن ٦١% من المجتمع السعودي يستخدمون (تويتر).

- خصائص مواقع التَّواصل الاجتماعي

تتميز مواقع التَّواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص والميزات التي تميزها عن غيرها، أسهمت في انتشارها على نطاق واسع، وغالبا ما تكون هذه الميزات قابلة للتحديث والإضافة والتطوير من فترة لأخرى، منها كما في (السبيعي،٢٠١٣: ٢٦):

- التفاعلية: حيث أصبح لمستخدمي مواقع التَّواصل الاجتماعي دور مؤثر وفعال في عملية الاتصال من خلال تبادل الأدوار والحوار مع المرسل، وتحول ممارسة مسار عملية الاتصال ثنائي الاتجاه، وليس أحادياً كما في وسائل الإعلام التقليدية.
- المشاركة والانتشار: تتيح مواقع التَّواصل الاجتماعي لكل شخص يمتلك أبسط الأجهزة الإلكترونية أن يكون ناشراً يوجه رسائله إلى الآخرين، ومستقبلاً بطبيعة الحال لرسائلهم، ومما ساعد على انتشار مواقع التَّواصل الاجتماعي بهذا الشكل الواسع هو عدم اقتصارها على جماعات فئوية أو نخبوية، فضلاً عن قلة تكاليفها.
- الكونية: مع ثورة الاتصالات والمعلومات أصبحت بيئة الاتصال تتميز بالعالمية، وتتخطى حدود الزمان والمكان والرقابة، وتجعل المعلومات بين يدي المتلقي فور نشرها.
- اندماج الوسائط: إمكانية استخدام كل وسائل الوسائط المعلوماتية كالصوت، والصور الضوئية، والفيديو، والنصوص، والرسوم البيانية، وقابلية تحويلها من صيغة إلى أخرى.
- اللاتزامينة: حيث يمكن عن طريق مواقع التَّواصل الاجتماعي القيام بالنشاط الاتصالي دون ضرورة تزامن وجود المرسل والمستقبل في الوقت ذاته، مما يمكنهما من التفاعل مع العملية الاتصالية في أي وقت يناسبهما.
- الحركة والمرونة: تتميز الحواسيب المحمولة والحواسيب اللوحية والهواتف الذكية بقابليتها للانتقال وقابليتها لمصاحبة المتلقي والمرسل أينما وجدوا، مع قدرتها على الاستفادة من شبكة الإنترنت اللاسلكية.
- الانفتاح: تقدم مواقع التَّواصل الاجتماعي خدمات مفتوحة لردود فعل المستخدمين ومشاركاتهم، فتتيح لهم حرية الرد والتعليق وتقييم المحتويات عن طريق التصويت، وكذلك تبادل المعلومات بكل حرية وشفافية.
- الترابط: تتميز معظم مواقع التَّواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بينها وبين مواقع أخرى، وذلك عبر الوصلات التي تربط المواقع ببعضها أو الوصلات التي توجد في المقالات والمحتويات المختلفة، مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.

- ربط المواقع مع جهات الاتصال الأخرى سواء كانت أرقام الهواتف أو برامج التوك والاتصال الأخرى مثل: ماسنجر ولاين وواتس أب، وتانجو وإيمو وسوما، وفايبر، بي بي إم ...

- أنواع مواقع التَّواصل الاجتماعي

يذخر فضاء الإنترنت بالعديد من مواقع مواقع التَّواصل الاجتماعي، وتتنوع أشكال مواقع التواصل الاجتماعي ومضامينها تبعاً للخدمة المقدمة أو الهدف من إنشائها، فبعضها يهدف إلى التَّواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم، وبعضها الآخر يتمحور حول تعيين مواقع اجتماعية في نطاق محدود منحصر في مجال معين مثل مواقع الإعلاميين والأكاديميين، ويمكن أن تصنيف مواقع التَّواصل الاجتماعي لعدة أشكال كما ذكرها(العضياني،٢٠١٣: ٦٢-٦٣) على النحو التالي:

١- عامة

وهي مواقع ليس لها طبيعة تخصصية محددة بل يمكن الحصول منها على معلومات فيمجالات مختلفة، ومن أشهرها الفيس بوك وماي سبيس وتويتر، وغيرها.

٢- تربوية

وهي مواقع يجتمع فيها الطلاب من مختلف المستويات، خاصة طلاب المرحلة الجامعية والدِّراسات العليا؛ وذلك من أجل مناقشة القضايا الأكاديمية وتبادل وجهات النظر حول القضايا التي تتعلق بدِّراساتهم وأبحاثهم، وتبادل المعرفة، ومن أشهرها:StudiVA، College Tonight.

٣- مهنية

وهي التي تضم مهتمين ومتخصصين في مجال معين مثل العلوم والحاسب الآلي والإعلام والتصوير وغيرها من التخصصات، ويمكن الاستفادة منها في الالتقاء بزملاء المهنة لمناقشة قضايا مشتركة، كما أنها تسهم في تطوير الأداء المهني بتبادل الآراء والخبرات، ومن أشهرها الشبكة الاجتماعية المتخصصة في الأعمال "LinkedIn"Business "، وشبكة المستخدمين المحترفين من المصورين بكاميرا كانون"CanonProfessional Network ".

٤- أكاديمية

وتختلف هذه المواقع عن المواقع التعليمية في أنها تجمع الباحثين والمتخصصين والعلماء وأعضاء هيئة التدريس وأساتذة الجامعات من أجل مناقشة القضايا الطارئة في مجالاتهم العلمية مثل " Pronetos ، Academic."

٥- إخبارية

يركز محتوى هذا النوع من المواقع على نشر أخبار المجتمع وغيرها من المستجدات في الموضوعات المختلفة: السياسية والاقتصادية وغيرها، وتعتبر مصدراً لتقصي الأخبار، ومن أمثلتها "Now Public،Suite١٠١."

٦- الهوايات

يجتمع عليها أصحاب الهوايات المتشابهة والاهتمامات المشتركة عادة على شكل مجموعات لمناقشة اهتماماتهم ومتطلباتهم، ويتيح هذا النوع من المواقع اتصال الأعضاء بعضهم ببعض من أجل تنمية تلك الهوايات وتطويرها، ومن أمثلتها" Sports Automotive Forums،Pundit."

خدمات مواقع التَّواصل الاجتماعي

تقدم مواقع التَّواصل الاجتماعي العديد من الخدمات لمستخدميها، حيث توفر لهم حرية الاختيار في مشاركة الأصدقاء ممن لديهم اهتمامات مشتركة، سواء أكانوا زملاء دِّراسة أم عمل، ومن أبرز الخدمات التي تقدمها مواقع التَّواصل الاجتماعي للمستخدمين، ما يلي:

١- الصفحات الشخصية: وهي صفحة خاصة لكل مشترك تحتوي على معلومات أساسية مثل: الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصورة الشخصية، ويمكن التعرف على قائمة الأصدقاء وأبرز نشاطاته (الفاضل،٢٠١٣: ٨٠).

٢- العلاقات: وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع أو الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، وتمتد علاقة الشخص ليس بأصدقائه فقط، بل تمتد مع أصدقاء أصدقائه بعد موافقة الطرفين(المالكي،٢٠١٢: ٣٢).

٣- المجموعات: تتيح مواقع التَّواصل الاجتماعي خاصية إنشاء مجموعة ذات اهتمام، حيث يمكن للمستخدم إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة. (المالكي،٢٠١٢: ٣٢).

٤- ألبومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا متناهي من الألبومات ورفع الصور فيها، ومشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع عليها وتحويلها. (Shafiqueal,٢٠١٠: P١٠) et Sponcil & Gitimu,) فقد أظهرت دراسة ٢٠١٣). أن مواقع التواصل الاجتماعي، تمكن مستخدميها من تبادل الرسائل الخاصة ونشر ألبومات الصور ورفعها عبر المواقع، بسهولة ويسر وفي وقت قياسي.

٥- إرسال الرسائل: وتتيح هذه الخدمة إرسال رسائل مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء، أو غير موجود في القائمة.

- استخدامات مواقع التَّواصل الاجتماعي

توفر مواقع التواصل العديد من الخدمات، منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي، وفيما يلي تفصيلا لاستخدامات مواقع التَّواصل الاجتماعي.

أولاً: الاستخدام الإيجابي لمواقع التَّواصل الاجتماعي

- التَّواصل مع الأهل والأصدقاء: أضحت التطورات المتسارعة في عالم التكنولوجيا والإنترنت من مواقع التَّواصل الاجتماعي وسيلة مبتكرة للتَّواصل بين الأفراد. (Sponc&Gitimu,٢٠١٣: p٢) ففي دِّراسة أجراها شفيق وآخرون (Shafique et al: ٢٠١٠) توصلت إلى أن أبرز دوافع استخدام مواقع التَّواصل الاجتماعي كان من أجل التَّواصل مع الأهل والأصدقاء.
- كما أشارت دِراسة (Manjunatha S.٢٠١٣). أن ٤٨% من الأشخاص يستخدمون مواقع التَّواصل الاجتماعي من أجل البقاء على اتصال بالأصدقاء، وأن ١٩% يستخدمونه للتعرف على أصدقاء جدد، بينما ٣% كان هدفهم التعارف على الجنس الآخر.
- انتشار التجارة الإلكترونية: أصبحت لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً بارزا وهاما ومتزايداً في مجال التجارة الإلكترونية والاستثمار عبر الإنترنت، فمن خلالها تمكن التجار من عرض منتجاتهم والتسويق لها. ويضيف (العنزي،٢٠١٣: ٣٢) أنه بات بالإمكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل قانوني كمركز للإعلان التجاري، وتوفير فرصة للانتشار على نطاق واسع.
- امتزاج الحضارات والتقارب الثقافي الاجتماعي: لقد أسهمت مواقع التَّواصل الاجتماعي في الامتزاج الثقافي والحضاري بين المجتمعات المختلفة.(عسيري،٢٠١٦: ٦٦). والانفتاح على الآخر وتبادل الأفكار والمعلومات والآراء، حيث يسهم الحوار الهادف عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي في ترسيخ مبادئ مثل: التفاهم والتجانس والتفاوض، وتبادل الأفكار والمعلومات والآراء بين أجناس البشر في شتى أنحاء العالم. (عسيري، ٢٠١٦: ٤٨). وقد أشارت دراسة المالكي (٢٠١٢)، إلى أن"Twitter" تعد أكثر شبكة تواصل مفضلة للحوار وتبادل الأراء لدى الأفراد.

- تكوين رأي واحد: وفرت مواقع التَّواصل الاجتماعي لمستخدميها إمكانية تشكيل رأي عام موحد حول العديد من القضايا أو الموضوعات المختلفة مع عرض وجهات النظر المختلفة، والأطراف المؤيدة والأطراف المعارضة، والتعليق على كل منها بمساندة رأي أو معارضة آخر، مما يساعد على نشر روح الديمقراطية التي تقوم على مبدأ الشورى والمشاركة وتعدد الحلول للمشكلات. (السديري،٢٠١٤: ٢٤).
- تجاوز الحواجز الجغرافية: أسهمت مواقع التَّواصل الاجتماعي في تخطي الحدود والحواجز الجغرافية، لتصل إلى كل بيت وكل فرد في أنحاء العالم. (القحطاني،٢٠١٤: ٥٥).

ثانيا: الاستخدام السلبي لمواقع التَّواصل الاجتماعي

كما تحمل مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من الايجابيات، فكذلك هناك العديد من السلبيات التي تؤثر على مستخدمي مواقع التَّواصل الاجتماعي، مثل:

١- المشكلات الصحية وضعف العلاقات والمهارات الاجتماعية: أدى إدمان الأفراد على استخدام مواقع التَّواصل الاجتماعي إلى انعكاسات سلبية على الصحة، مثل: ضعف النظر وآلام العضلات والمفاصل والعمود الفقري، إضافة إلى الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق، والضغوط النفسية، وفقدان الثقة بالنفس. وكذلك ظهور العزلة الاجتماعية. (القحطاني، ٢٠١٥: ٩٠-٩١). وفقدان جانب كبير من دفء الأسرة والجلسات العائلية التي كانت تتميز بها الأسرة العربية قبل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بهذا الشكل الواسع.

٢- انتهاك الخصوصية والأمان: أصبح التَّواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الوسيلة الفضلى في التواصل لدى معظم شرائح المجتمع الإنساني، خاصة فئة الشباب، وقد اتخذت وسيلة للتعبير عن الموقف تجاه أي قضية، وأداة للترفيه والتسلية والترويح عن النفس، ما يجعل تلك المواقع تمثل خطورة فيما يتعلق بخصوصية وأمان المعلومات المتداولة من الأفراد. (حسان،٢٠١٤: ١٩٩). بسبب سهولة الاطلاع على محتوياتها كامة من قبل إدارة المواقع، وعصابات الهكرز، والاستفادة منها واستغلالها، من قبل المحتالين وقراصنة المعلومات وتوظيفها لمصالحهم الشخصية، أو بيعها لجهات سيادية أو ابتزاز أصحابها. فقد كشفت دراسة

(Manjunatha S.٢٠١٣) أن ٢٠% من أفراد المجتمع لا يستخدمون مواقع التَّواصل الاجتماعي، بسبب وجود مخاوف من الاستخدام الخاطئ لمعلوماتهم الشخصية في مواقع التَّواصل الاجتماعي، واستغلالها من قبل الهكرز أو إدارة المواقع أنفسهم، وذلك يسبب انتهاكا لخصوصيتهم، وقد يؤثر على مواقعهم القيادية والوظيفية.

٣- عرض المواد الإباحية والأفكار الهدامة: أتاحة مواقع التَّواصل الاجتماعي مساحة كبيرة من الترويج للإباحية، ونشر الصور الفاضحة والأفلام الخليعة، والحوارات الخادشة للحياء، والسلوكيات المحرمة التي تؤدي إلى انتشار الفساد الأخلاقي، وزعزعة العقائد والتشكيك فيها، والتنازل عن بعض المسلمات من القيم والثوابت الدينية والاجتماعية والثقافية، وتبني أفكار هدامة وقناعات مضللة تؤدي إلى تدمير الأجيال والإخلال بالنظام الاجتماعي والسياسي القائم.

٤- الابتزاز والتهديد: أصبحت جرائم الابتزاز والتهديد واحدة من أكثر الجرائم المعلوماتية انتشارًا، ما أدى إلى الابتزاز الأخلاقي، ويحدث ذلك عن طريق نشر صور أو مقاطع فيديو أخذت كرهًا أو جهلا من الطرف الاخر (عسيري،٢٠١٦: ٦٩). أو الابتزاز المالي عن طريق التهديد بنشر صور أو مقاطع فيديو استغلت من قبل الإدارات أو الأفراد من الهكرز.

٥- إمكانية الوقوع في عمليات منظمة من النصب والاحتيال: حيث تنتشر في بعض هذه مواقع التواصل الاجتماعي مجموعات تصنع جوًا من الثقة حول إحدى الشخصيات الوهمية التي تطلب المال من الأفراد بناءً على هدف معين قد يكون على سبيل الاستدانة، أو ربما الاستثمار (العنزي،٢٠١٤: ٣٣). أو عن طريق إرسال الايميلات التي يوهم مرسلوها باليانصيب الخيري أو أن ايميلك أو رقمك ربح معنا مبلغا من المال، ويطلب منه تحويل مبلغ لأن الجائزة لا يمكن التصرف فيها أو فكها إلا من قبل المستفيد.

٦- انتحال صفة الآخرين: يمكن الدخول على مواقع التَّواصل الاجتماعي بأسماء مستعارة وصور غير حقيقة، وغالبا ما يكون قصد مرتكب انتحال صفة الآخرين السعي لتحقيق مكاسب مادية أو اجتماعية، أو لإثارة مشكلات، أو الإساءة لسمعة شخص ما، أو بقصد التشهير، أو الإيقاع بين الناس، أو الانتقام من شخص لسبب من الأسباب، أو لإثارة الفتنة وبث الإشاعات المغرضة التي تهدف لزعزعة أمن واستقرار الأسر والأوطان.

- أنواع مواقع التَّواصل الاجتماعي

ظهرت في الآونة الأخيرة الكثير من مواقع التَّواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، استطاعت أن تكتسب شعبية كبيرة على الصعيد العالمي، وقد بات بعضها من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي زيارة فيالعالم، خاصة بعد أن تعددت تلك المواقع من حيث الهدف والشكل والمضمون، نذكر أهما وأشهرها:

١- الفيسبوك

يعتبر الفيسبوك من أكبر مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، أسسه مارك زاكوبيرج وبعض زملائه في عام ٢٠٠٤م، حيث بدأ الفيسبوك نشاطه على شبكة الإنترنت مقتصرًا على طلاب جامعة هارفرد الأمريكية فقط، وسرعان ما توسع ليصل إلى طلاب من كليات أخرى في منطقة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن وصل في وقتنا الحاضر، أن شخصا من كل ٧ أشخاص في العالم يستخدمون الفيس بوك (Abdulahi et al,٢٠١٤,p١٣٤).

وقد أوضح تقرير "وسائل التواصل الاجتماعي ٢٠١٥م" أن موقع "فيس بوك" يحتل المركز الأول كأكثر وسيلة تَّواصل اجتماعي مفضلة في العالم العربي، حيث يبلغ معدل المشتركين الحاليين فيه ٨٧%، في حين تتجاوز نسبة المستخدمين ل"فيس بوك" بشكل يومي ما بين ٨٤- ٨٩%، كاستخدام لهذا الموقع، ومن جهة أخرى كان "الفيس بوك" الأقل تفضيلاً في السعودية بنسبة ٢٤%.

وقد أشارت دراسة أجراها)Sofiah el at,٢٠١١(. أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وإدمانه، وبين دوافع الاستخدام كالتفاعل الاجتماعي، وتمضية الوقت، والترفيه، وتكوين الصداقات، وكانت الصداقة والتَّواصل من أهم الدوافع التي تسهم بقدر كبير في الإدمان على موقع الفيسبوك.

٢- تويتر

ويعد أبسط طريقة إلكترونية تسمح بالتَّواصل عبر الرسائل النصية بحد أقصى "١٤٠" حرفاً للرسالة الواحدة، ويتم نشرها لألآف الأشخاص في كل مرة، كان ظهور الموقع لأول

مرة في عام ٢٠٠٦م على يد جاك دورسي "jack dorsey" كوسيلة للبقاء على تواصل مع الآخرين، وكان يستخدم في البداية لأغراض صحفية وبث الأخبار والتقارير (Ezumah,٢٠١٣,p٢٩). وقد أظهرت دراسة أجراها آل سعود (٢٠١٦). أن أكثر من ٦١% من أفراد عينة دراسته يستخدمون (تويتر)، مقابل ٥٧% يستخدمون (فيس بوك)، وكانت الدوافع: هي الحصول على الأخبار، ومعرفة أبرز القضايا السياسية العالمية، والبحث عن الأحداث والاحتفالات.

٣- اليوتيوب

تأسس موقع اليوتيوب في فبراير عام ٢٠٠٥م كشركة للإعلام الخاص بالمستهلك، حيث أتاح الموقع لمستخدميه إمكانية تبادل ملفات الفيديو واستقبالها على شبكة الإنترنت بشكل عام ومجاني، كما أتاح إمكانية تقييم الفيديوهات التي يشاهدونها والتعليق عليها ومشاركتها مع الآخرين حول العالم. (Chapman&freeman,٢٠٠٧,P٢٠٧). وقد أشارت نتائج دراسة أجراها الزومان (٢٠١٢)، إلى أن شيوع استخدام الشباب للمواقع بما معدله ٩٦% منهم، وتفضيل غالبية العينة لخدمات محركات البحث في المقام الأول، يليها موقع اليوتيوب، ثم تويتر.

٤- الإنستغرام

أنشئ في أكتوبر عام ٢٠١٠م بواسطة كيفين سيستروم، وفي عام ٢٠١٢م استحوذت عليه شبكة الفيسبوك. وهو تطبيق مجاني يتيح لمستخدميه التقاط الصور وإضافة فلاتر رقمية ومشاركتها مع الآخرين عبر شبكة الإنستغرام أو عبر مواقع التواصل الأخرى كالفيسبوك وتويتر وغيرهما، ويكون التفاعل مع هذه الصور عن طريق الإعجاب بالصورة والتعليق عليها، وفي عام ٢٠١٣م تم إطلاق تحديث يتيح لمستخدمي الإنستغرام مشاركة مقاطع الفيديو القصيرة والتي لا تتجاوز مدتها ١٥ ثانية (Jensen,٢٠١٣: p١١٩)

٥- لينكدإن

يعتبر لينكدإن من أقدم مواقع التواصل الاجتماعي التي لا تزال تتمتع بشعبية كبيرة لدى الشباب، وهي شبكة مهنية تركز على الأعمال والعلاقات المهنية التي تهدف إلى الالتزام بإتاحة التواصل بين المهنيين لجعلهم أكثر إنتاجية ونجاحاً، وتركز بدقة على العلاقات التجارية والمهنية، وتم إنشاء هذه الشبكة من قبل (ريد هوفمان) عام ٢٠٠٣م (Ezumah,٢٠١٣: p٢٩).

٦- سناب شات

يُعد من أشهر تطبيقات المراسلة الحديثة، ويسمح هذا التطبيق للمستخدمين إرسال الصور والفيديو، وإضافة النصوص والرسومات، ويمنح المستخدمين مهلة زمنية لعرض لقطاتهم تتراوح مابين ثانية إلى عشر ثوانٍ، ومن بعد ذلك تختفي من الجهاز المستلم ومن الخوادم الخاصة بسناب شات أيضًا (Charteris,٢٠١٤: P٣٩٠)، كما يحتوي هذا التطبيق على خاصية يطلق عليها (حكاياتي)، حيث تسمح هذه الخاصية ببقاء الرسائل لمدة ٢٤ ساعة ومن ثم تختفي، ويدعم هذا التطبيق عدداً من اللغات منها اللغة العربية، وتم تطوير التطبيق على يد طالبين من جامعة ستانفورد هما إيفان شبيغل وروبرت مورفي في سبتمبر عام ٢٠١١م.

ثانيا: الأمن الفكري

- الأمن اصطلاحا

عرفه (المالكي، ٢٠١٠) بأنه، شعور الفرد والمجتمع بالسلامة والاطمئنان، مع اختفاء أسباب الخوف على حياة الناس .

ويعرف في معجم المصطلحات التربوية بأنه، حالة تشعر فيها بالأمان والتحرر من الخطر أو القلق. (فليه والزكي،٢٠٠٤،ص٣٧).

- الفكر اصطلاحا

يقصد به، جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من القيم والمبادئ الأخلاقية التي تغرسفي الإنسان من المجتمع الذي ينشأ فيه ويعيش بين أفراده.(التركي،٢٠٠٣،ص٦٦).

- الأمن الفكري اصطلاحا

هو، حماية عقول الشباب من كل غزو فكري ينمي أفكارًا واتجاهات سلبية، والارتقاء بالوعي العام للشباب من جميع النواحي الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وإكسابهم قيماً واتجاهات إيجابية تساعدهم على حل مشكلاتهم. (محمد،٢٠١٢،ص١٧٨).

ويعرف الباحثان الأمن الفكري إجرائيًا بأنه، حفظ عقول طالبات جامعة أم القرى من كل فكر منحرف، ومعتقد خاطئ يتعارض مع قيم المجتمع السائدة، مما قد يشكل تهديداً للأمن العام في المملكة والعالم الإنساني كله، في مجالات الحياة المختلفة.

- أهداف الأمن الفكري

يمكن تلخيص أهداف الأمن الفكري فيمايلي:

الحفاظ على هوية الأمة ومكوناتها الأصيلة.وتوفير معايير فكرية وقيمية معتدلة تمثل مرجعية لجميع أفراد المجتمع. وتعزيز المنهجية السليمة في التفكير الصحيح والقدرة على

تبادل الأفكار مع الآخرين.وبث روح الأخوة والتفاهم داخل المجتمع. وترسيخ ثقافة الحوار وأدب الاختلاف.وتمكين المجتمع من النمو والازدهار، واستثمار الجهود المهدرة من قبل الشباب في الانحرافات الفكرية، سواء من قبل الأفراد أو الجماعات (تربان،٢٠١٢،ص١٦-١٧).

- أسس ومصادر الأمن الفكري

١) أن ينبثق من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وأن يتماشى مع مقاصد الشريعة السمحاء، وتحقيقها للمصالح ودرئها للمفاسد.

٢) أن يحقق الوسطية والاعتدال، وأن يؤخذ من المصادر الموثوقة، ليحقق للأمة وحدتها وتلاحمها.

٣) أن يحافظ على هوية الأمة وثقافتها ومكتسباتها وأصالتها. وأن يبرز شخصية الأمة ويحقق لها ذاتها.

٤) أن يسمو بالفرد والمجتمع إلى أعلى درجات الإنسانية والتسامح (السديس:٢٠٠٥، ص١٨).

- عوامل تحقيق الأمن الفكري

١- غرس العقيدة الصحيحة والالتزام بما جاء به القرأن والسنة دون غلو.

٢- مواجهة المحاولات التي ترمي إلى المساس بثوابت الدين وأحكام الشرع أو تهديد الوحدة الإنسانية.

٣- إصلاح الخطاب بكل أنواعه الديني والثقافي والسياسي.

٤- تطوير أنظمة التعليم بجميع مدخلاته البشرية والفكرية والمادية.

٥- التعامل بحزم مع دعاة الانحراف الفكري من خلال التجريم والضبط والعقاب.

٦- تكثيف برامج الوعي الفكري باستخدام مختلف وسائل الاتصال الجماهيرية، خاصة مواقع التواصل الاجتماعي.

٧- إشراك مؤسسات المجتمع المدني وتفعليها في معالجة قضايا المجتمع وحل مشكلاته.

٨- اعتماد البحث العلمي ونتائج الدِّراسات العلمية، أساسا في معالجة مختلف الظواهر الفكرية (ابن حميد،٢٠٠٩،ص٢٩-٣٣).

- العوامل التي تهدد الأمن الفكري عبر شبكات التَّواصل الاجتماعي

هناك عوامل كثيرة تهدد الأمن الفكري، أهمها، ما يلي:

١. العوامل الدينية، وتتمثل فيما يلي:

أ.الغلو والتطرف، ومجاوزة الحد (العميري،٢٠٠٤،ص٣٣٤). فقد أكدت دِّراسة الرحيلي (Alrehaili, ٢٠١٤) أن أحد مظاهر الانحراف الفكري هو التطرف والتعصب للرأي، وفي دِّراسة أخرى قام بها (آل سعود،١٤٣٥) أظهرت نتائجها أن الغلو في الدين يدفع بالفرد إلى ارتكاب الأخطاء في الأقوال والأفعال.

٢. الإفتاء بغير علم:

ويعد من أبرز مهددات الأمن الفكري، أن يتجرأ الفرد على إصدار أحكام بالتحليل والتحريم والتكفير والتبديع والتفسيق دون فهم صحيح لنصوص الكتاب والسنة.

٢. العوامل الاجتماعية

تشكل العوامل الاجتماعية دورا كبيرا في تهديد الأمن الفكري عبر مواقع التَّواصل (بوساق،٢٠٠٤،ص٢٤)، ومن هذه العوامل مايلي:

١. المحيط الأسري:تعد الأسرة واحدة من الركائز الأساسية للمجتمع التي تشارك في بناء المجتمع.

٢. جماعة الرفاق:يؤثر الأصدقاء والرفقاء بشكل كبير على شخصية الفرد، حيث يؤثرون فيه كي يخضع لفكر جماعة الرفاق، الذي قد يتصق بالتطرف والانحراف (الهليل،٢٠١٤،ص٦٧). ويرى (الشريفين،٢٠٠٩،ص٩) أن رفقاء السوء من الأسباب التي تؤدي إلى الانحراف الفكري، وخاصة إذا نشأ الفرد في أسر يفير مستقر، ومبني على عدم الثقة بنفسه وتربيته، فسرعان ما يكتسب من رفقائه أخلاقهم وعاداتهم وانحرافاتهم الفكرية والسلوكية، وعليه فلا بد للأسرة من مراقبة الأبناء وتحذيرهم من رفقاء السوء.

٣. التعصب القبلي والنعرات الطائفية والمذهبية: غالبا ما يتسبب الانتصار للقبيلة أو الطائفة أو المذهب في عدم قبول الحق؛ بناءً على ميل قبيلة أو طائفة أو مذهب، وهو سلوك خطير يقود إلى التطرف وأذى الآخرين(الحارثي،٢٠١٢،ص٦٤-٦٥).ويرى (القحطاني،٢٠١٣،ص٨٦) أن خطر التعصب القبلي والنعرات الطائفية والمذهبية يقود إلى التفكك الاجتماعي وخلق جو مشحون بالعدوانية بين أفراد المجتمع، مما يشكل تهديدا للأمن الفكري.

٤. المجتمع المنغلق على نفسه

تسهم البيئة الاجتماعية المنغلقة محدودة المعطيات في تبني الفكر المنحرف، خاصة إذا اتسم هذا المجتمع بالخطاب الدعوي المتشدد (العثيمين،٢٠٠٦،ص٧٢)،مما يجعل من ذلك سببا للانحرافات الفكرية والسلوكية.

٥. الأوضاع التربوية والتعليمية: تقوم مؤسسات التربيةبدور مهم في بناء وتنمية الأمن الفكري، إلا أن القصور في هذه المؤسسات قد يقود إلى بروز المشكلات الفكرية،لعدم مقدرة الشباب على التعامل معها(الجحني،٢٠٠٨،ص٢٢٢).وقد أشارت دِّراسة (السبيعي،٢٠٠٦) إلى أن من أهم العوامل التربوية التي تسهم في انتشار الفكر المتطرف هو ضعف دور المؤسسات التعليمية.

٣. العوامل الاقتصادية

يعد الاقتصاد من العوامل الرئيسية التي تكفل الاستقرار النفسي للأفراد والمجتمعات، فكلما كان دخل الشخص قليلاً لا يسد حاجته وحاجات أسرته الضرورية؛ كان مضطرباً غير راضٍ عن مجتمعه، مما يدفعه للانتقام وتبني الأفكار المتطرفة.(الزنبحي،٢٠٠٩،ص٧٩)

ويمكن حصر أهم العوامل الاقتصادية فيما يلي:

١. الفقر

يُعد من أهم العوامل التي تُهدد الأمن الفكري؛ إذ تعاني منه شرائح كثيرة في بعض المجتمعات، ويرتبط الانحراف الفكري بالفقر والحاجة، بدافع الرغبة في التخلص من الظروف الاقتصادية الصعبة. (بوساق،٢٠٠٤،ص٢٣)، وتؤكد دِّراسة (الطريف،٢٠١٤) أن عدم إشباع الحاجات الأساسية من الأسباب المؤدية إلى ظاهرة التطرف.

فالجوع والفقر يولد شعورا بالظلم وعدم المساواة لدى الأفراد، ويولد أحقادا دفينة تعصف بأمن المجتمعات.

٢. البطالة والفراغ

يؤدي انتشار البطالة في المجتمع إلى الانحراف، خاصة بين فئات الشباب، حيث تكون الطاقة الكامنة، مما يوجه هذه الفئة للانحراف الفكري بشكل أعلى بحكم حداثة السن والمراهقة، وقلة الخبرة الحياتية المحدودة، ووفرة الطاقة التي تمتلكها، والإحباط الشديد الذي يعصف بطموحات الشباب (الجبارة،٢٠٠٦،ص٤٩). وقد أكدت ذلك دِّراسة (آل سعود،١٤٣٥هـ) حيث أشارت إلى أن انتشار البطالة بين بعض الشباب من أهم الأسباب الت تسهم في تبني الأفكار المتطرفة.

٣. الإغراءات المالية

تعمل الجماعات المتطرفة في شبكات التَّواصل الاجتماعي إلى استغلال الظروف في السيطرة على الأفراد الناقمين على الأوضاع الاقتصادية، عن طريق استمالتهم وإغرائهم بالأموال(العميري،٢٠٠٤،ص٥٤).

٤. العوامل الثقافية

يعيش المجتمع الإنساني انفتاحاً ثقافياً غير مسبوق، نتيجة التطور التكنولوجي والمعلوماتي، والمجتمع الإسلامي جزء منه، مما يتطلب من المسئولين توجيها على الصعيدين الفكري والأخلاقي لشباب الأمة، للحفاظ على أمنها الفكري، وهويتها وثقافتها، ومن هذه العوامل مايلي:

١. انتشار وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة، ونشر الشائعات، والغزو الثقافي والعولمة (المالكي،٢٠٠٦،ص٦٤).

٢. أدى غياب الحوار بين الشباب وعلماء الدين ورجال الفكر المعتدلين المشهود لهم بالعلم والوسطية في الأمور المستجدة والقضايا المستحدثة إلى إتاحة الفرصة أمام دعاة الفكر المتطرف بشبكات التَّواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب لجذبهم لتياراتهم الفكرية المتطرفة (المالكي،٢٠١٠،ص٢٢٠).

- الدراسة الميدانية

١- منهجية الدِّراسة:استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة التربوية كما هي في الواقع.(عبيدات وآخرون، ١٨٧:٢٠١٠). ومن ثم طرح الحلول وفق الإمكانات المتاحة وفي ضوء النتائج.

٢- مجتمع الدِّراسة:تكون مجتمع الدِّراسة من جميع طالبات برامج البكالوريوس بجامعة أم القرى، والبالغ عددهن (٩٣٤٧) طالبة في العام الدِّراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

٣- المصدر: قاعدة بيانات أعداد طالبات جامعة أم القرى.عمادة القبول والتسجيل،١٤٣٧هـ.عينة الدِّراسة: تكونت عينة الدِّراسة (٤٠٥) طالبة،وقد تم اختيارها بأسلوب العينة العشوائية الطبقية. وباستخدام الأسلوب العشوائي التناسبي مع كل فئة فرعية في مجتمع الدِّراسة.

٤- أداة الدِّراسة:بعد مراجعة أدبيات الموضوع والدِّراسات السابقة أعد الباحثان استبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات والبيانات، وللتمكن من تحقيق الأهداف المرجوة والإجابة عن التساؤلات المقترحة. وقد بلغ عدد فقرات الأداة في صورتها النهائية (٧٨) فقرة، منها (٣٧) فقرة للمحور الأول موزعة على أربعة أقسام، و(٢٤) فقرة

للمحور الثاني موزعة على أربعة أقسام، و(١٧) فقرة للمحور الثالث. وقد تم توزيع (٤٠٥) استبانة استُعيد منها (٣٦٥) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وقد رأها الباحثان كافية لتحقيق أهداف الدراسة.

أ. صدق الأداة: الصدق الظاهري لأداة الدِّراسة: وتم عن طريق عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين. وقد أخذ الباحثان ملاحظاتهم بعين الاعتبار، من حيث الحذف والإضافة والتعديل.

ب. ثبات أداة الدِّراسة: تم احتساب معامل ثبات الأداة (الاعتمادية) من خلال تطبيق معادلة Cornbachs Alpha للتأكد من درجة الثبات، وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□

المحور	معامل كرونباخ
المحور الأول	،٨٣
المحور الثاني	،٩٢
المحور الثالث	،٩٢
الكلي	،٨٩

يتضح من جدول (٢) أن قيم كرونباخ ألفا لجميع محاور الدِّراسة بلغت (٠,٨٩) وهي قيمة مرتفعة جدا ومقبولة لتطبيق الدراسات التربوية.

أساليب المعالجة الإحصائية: لغايات التحليل الإحصائي واستخراج النتائج تم استخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وحسب المقاييس الإحصائية التالية:

تم استخراج المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة درجة استجابات أفراد عينة الدِّراسة، وقد تم ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي، وقد كانت فئات المتوسطات الحسابية لأداة الدِّراسة التي اعتمد الباحثان عليها في مناقشة إستجابات أفراد العينة كما يلي:

- إذا كان المتوسط الحسابي من (١-١،٨٠)، فإن درجة الاستجابة لأفراد العينة (لا أوافق بشدة).
- وإذا كان المتوسط الحسابي من (١،٨١-٢،٦٠)، فإن درجة الاستجابة لأفراد العينة (لا أوافق).
- وإذا كان المتوسط الحسابي من (٢،٦١-٣،٤٠)، فإن درجة الاستجابة لأفراد العينة (محايد).

- وإذا كان المتوسط الحسابي من (٣،٤١-٤،٢٠)، فإن درجة الاستجابة لأفراد العينة (أوافق).
- وإذا بلغ المتوسط الحسابي من (٤،٢١-٥،٠٠)،فإن درجة الاستجابة لأفراد العينة (أوافق بشدة).

الانحراف المعياري:"Standard Deviation":

ويستخدم للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدِّراسة لكل عبارة من عبارات الأداة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، وهو أفضل طريقة لقياس النزعة المركزية.

تحليل التباين الأحادي أنوفا:

ويستخدم لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستجيبات وفقاً لمتغيرات الدِّراسة التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

استخدام اختبار (ت):

ويستخدم لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستجيبات وفقاً لمتغيرات الدِّراسة البسيطة التي لا تزيد عن إثنين.

٥. نتائج الدِّراسة ومناقشتها

-النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته: والذي ينص على: ما واقع استخدام طالبات جامعة أم القرى لمواقع التَّواصل الاجتماعي من وجهة نظرهن؟وفقاً لكل محورمن محاور الاستبانة، كما يلي:

أولا: الشبكة الأكثر استخداما، وتظهر في الجدول التالي.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن أكثر شبكة تَّواصل اجتماعي تستخدم لدى أفراد العينة مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	شبكة التَّواصل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	المرتبة
٤	Snapchat	٤،٣٧	١،٣٦	أوافق بشدة	١
٥	Instagram	٤،٢٩	،٩٢٩	أوافق بشدة	٢
٣	YouTube	٤،١١	١،١٠	أوافق	٣
١	Twitter	٤،٠٢	،٩٣٩	أوافق	٤
٢	Facebook	٢،٤٥	١،٠٨	محايد	٥
٨	Google Plus	٢،٢١	١،٣١	لا أوافق	٦
٩	LinkedIn	٢،١٥	،٩٣٤	لا أوافق	٧

الرقم	شبكة التّواصل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	المرتبة
٦	Netlog	٢،١٢	١،١٦	لا أوافق	٨
٧	Myspace	١،٩٠	،٩٣٠	لا أوافق	٩

يتضح من جدول (٣) أن أكثر شبكة تَّواصل اجتماعي تستخدمها الطالبات بجامعة أم القرى هي موقع (Snapchat) بمتوسط حسابي بلغ (٤،٣٧)، وبانحراف معياري (١,٣٦) ويمثل درجة استجابة أوافق بشدة، تلتها شبكة انستجرام (Instagram)، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٢٩)، وفي المرتبة الثالثة شبكة اليوتيوب (YouTube)، بمتوسط حسابي (٤,١٢). واحتل المرتبة الرابعة موقع توتير (Twitter)، بمتوسط حسابي (٤,٠٢). وقد يعزى ذلك إلى أن سناب شات، وانستجرام، ويوتيوب، وتوتير مواقع تتضمن من المحتويات ما يلبي حاجة هذه الفئة العمرية من الطالبات، بخلاف غيرهم من مواقع التواصل، فـــهذه المواقع توفر خدمات تتناسب مع رغبات الطالبات في هذا السن، كونهن لا يبدين اهتماما بالمواقع التي تركز على تداول التجارة والتوظيف والمال والأعمال، ولذلك كانتهذا الموقع الأربع الكثر استخداما من وجهة نظر الطالبات.

وكانت أقل المواقع استخداما من وجهة نظر الطالبات، موقع ماي سبيس (Myspace)، حيث بلع متوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (١,٩)، ويمثل درجة استجابة لا أوافق، واحتلت المرتبة الأخيرة. تلتها في المرتبة قبل الأخيرة شبكة نت لوك (Netlog)، بتوسط حسابي (٢,١٢) ويمثل درجة استجابة لا أوافق، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاءت شبكة لينكدإن (LinkedIn)، وقد حصلت على متوسط حسابي (٢,١٥) ويمثل درجة استجابة لا أوافق.

وقد يعزى ذلك إلى أن الموقع الثلاثة لا تروق الطالبات حيث إن هذه المواقعتهتم بالمال والأعمال، وعرض الوظائف والإعلانات التجارية والخدمية، وهي مواقع أكثر مهنية وحرفية عن غيرها من المواقع التي تلقى استهواء لفئة الشباب، مما لا يولد رغبة في استخدامهم من قبل الطالبات، وقد يعود ذلك أيضا إلى تعقيد الإجراءات في محادثاتهم من قبل الأفراد،أو من خلال المجموعات، مما يجعل فئة الشباب تعزف عن استخدامهم، ويميلون إلى استخدام (سناب شات، وانستجرام، ويوتيوب، وتوتير) بدلا من تلك المواقع، لسهولة استخدامها، خاصة فيما يتناسب ومتطلباتهم واحتياجاتهم من مواقع التواصل.

ومن الملاحظ هنا بروز شبكة ((Snapchat)) بوصفها أكثر المواقع استخداماً من قبل أفراد عينة الدِّراسة الحالية، وهذه النتيجة متوقعة من الباحثان؛ حيث إن هذه الشبكة تعتبر

الأحدث في مجموعات مواقع التَّواصل الاجتماعي، وقد يرجع تفضيل عينة الدِّراسة لهذه الشبكة إلى ما تمتلكه من ميزة نشر المحتوى اللحظي من فيديو وصور، إضافة إلى فكرة نقل ثقافات المدن والدول والمناسبات العالمية والذي أسهم في رواج هذه الشبكة وانتشارها، وعند مقارنة هذه النتائج مع (تقرير وسائل التواصل الاجتماعي،٢٠١٥) نجد أن نتائج الدِّراسة الحالية قد اختلفت؛ حيث جاء في المواقع الأكثر استخداماً الواتس آب، الفيسبوك، تويتر، الإنستغرام.

ومن الملاحظ أيضًا أن هناك تراجعًا في استخدام شبكة الفيسبوك بين أفراد عينة الدِّراسة الحالية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دِّراسة قدمتها جامعة برنستون أظهرت فيها أن الفيسبوك سيفقد ما نسبته ٨٠% من مستخدميه ما بين عام ٢٠١٤-٢٠١٧م. (Cannarella & Spechler,٢٠١٢).

وقد جاءت مواقع التَّواصل الاجتماعي (قوقل بلاس، لينكدإن، نوت لوج، ماي سبيس) في المراتب الأخيرة في الدِّراسة الحالية، ويعزى ذلك إلى أن قلة استخدام هذه مواقع التواصل الاجتماعي والإقبال عليها من قبل عينة الدِّراسة الحالية قد يرجع إلى الطبيعة الديمغرافية لجمهورها المستهدف واهتمامتهم وطبيعة تلك مواقع التواصل الاجتماعي والتي قد لاتتوافق مع اهتمامات عينة الدِّراسة الحالية في هذه المرحلة العمرية، كما أن ظهور مواقع اجتماعية جديدة بخدمات وميزات تجذب المستخدمين يؤثر على المستخدمين وأعدادهم في المواقع الأخرى.

ثانيا: الجهاز الأكثر استخداما في الدخول على مواقع التَّواصل الاجتماعي، وتظهر في الجدول التالي:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن الجهاز الأكثر استخداما في الدخول على مواقع التَّواصل الاجتماعي مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الجهاز المستخدم في الدخول على المواقع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الرتبة
١٢	الهواتف الذكية	٣،٦٥	١،٣	أوافق	١
١٣	الجهاز اللوحي	٣،٠٦	،٨٨	محايد	٢
١١	الجهاز المحمول	٢،١٥	١،٣	لا أوافق	٣
١٠	كمبيوتر مكتبي	٢،٠٨	١،٣	لا أوافق	٤

يتضح من جدول (٤) أن الجهاز الأكثر استخداما في الدخول على مواقع التَّواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدِّراسة هي الهواتف الذكية، بمتوسط حسابي (٣,٦٥) وتمثل

درجة استجابة أوافق، وقد يعزى ذلك إلى أن الأجهزة الذكية أصبحت متطورة إلى حد كبير يجعل الأشخاص يستغنون تماما عن جهاز الكمبيوتر المكتبي، واللاب توب، فخدمات الهواتف الذكية أصبحت تتيح إجراء كل ما يحتاجه الفرد في البيت والعمل والدراسة، وأصبح يتعامل مع جميع البرامج المتقدمة مثل أوفيس وبرامج الصوت والصورة وغيرها، وربما بشكل أكثر كفاءة من أجهزة الكمبيوتر المكتبي، إضافة إلى سهولة حملها وتنقلها مع المستخدم في كل مكان دون عناء. وقد يعزى كذلك إلى تحقيق الخصوصية الكاملة لمستخدمه، حيث يستخدمه فرد واحد بخلاف جهاز الكمبيوتر المكتبي أو الأجهزة المحمولة. فالهوتف الذكية تمتاز بتوفير خصوصية عالية جدا لمستخدميها.

وكان أقل الأجهزة استخداما جهاز الكمبتوتر المكتبي (٢,٠٨) وقد يعزى ذلك إلى ثباته ووجواده في مكان واحد ثابت، ولك بسبب صعوبة حمله والتنقل به، وأنه غالبا ما يستخدم للعمل أو الدراسة، كما أن الأجهزة الذكية أصبحت بديلا عنه في كل ما هو متوفر عليه من خدمات. خاصة الأعمال الفردية التي لا تحتاج إلى سعة كبيرة، ومع ذلك فقد توفر في الأسواق أجهزة ذكية ذات ذاكرة تصل إلى ١٢٤ ميجابايت أو يزيد.

ثالثا: الوقت المستغرق في الاستخدام اليومي لمواقع التَّواصل الاجتماعي، ويبينه جدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن الوقت المستغرق في الاستخدام اليومي لمواقع التَّواصل الاجتماعي من قبل أفراد العينة مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الوقت المستغرق في الاستخدام اليومي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الرتبة
١٦	من ثلاث ساعات إلى ست ساعات	٤,٦	١,٣	أوافق بشدة	١
١٥	من ساعة إلى ثلاث ساعات	٣,١	.٨٧	محايد	٢
١٧	أكثرمن ست ساعات	٢,٩	١,٣	محايد	٣
١٤	أقل من ساعة	٢,٠٠	١,٥	لا أوافق	٤

يتضح من جدول (٥) أن استجابات أفراد العينة حول الوقت المستغرق في الاستخدام اليومي لمواقع التَّواصل الاجتماعي كان يتمحور حول ثلاث ساعات إلى ست ساعات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات (٤،٦)، وتمثل درجة استجابة أوافق بشدة، وقد يعزى ذلك إلى أن الطالباتفي هذه الفترة لديهن وقت فراغ كبير يجعلهن يدخلن على مواقع التواصل هذا الكم من الساعات بشكل يومي، وقد يعود أيضا إلى طبيعة وثقافة المجتمع السعودي المحافظ، خاصة للإناث، والذي لا يمنح الفتاة حرية التنقل والحركة كما يمنح الذكور، ما يجعل الفتاة لا تجد شيئا تقضي فيه وقتها أفضل من مواقع التواصل، لاستثمار

الوقت في المحادثات مع صديقاتها وتبادل الخبرات والمعلومات. وقد يعزى ذلك أيضا إلى توافر الخادمات اللواتي يقمن بالأعمال المنزلية في كل بيت سعودي، ما يجعل الفتاة السعودية لا تقوم بأي من أعمال المنزل من الطبخ أو الكوي أو الغسل أو غيره، وذلك يوفر لديهن وقتا كبيرا يسهم في محاولة البحث عن مصدر لتفريغ ذلك الوقت فيه، ولا يجدن أفضل من مواقع التواصل الاجتماعي لقضاء ذلك الوقت فيه.وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الزومان (٢٠١٢) التي أشارت إلى أن معدل استخدام طلاب الجامعة لمواقع التَّواصل الاجتماعي أقل من ساعة إلى ساعتين، كما اختلفت مع دِّراسة (Manjunatha S.٢٠١٣) حيث بلغ استخدام أفراد عينة الدِّراسة ما بين ساعة إلى ست ساعات في الأسبوع.

واحتلت عبارة " أقل من ساعة" المرتبة الأخيرة في الوقت المستقطع في استخدام مواقع التَّواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة أم القرى، بمتوسط حسابي بلغ (٢،٠٠) وتمثل درجة استجابة لا أوافق على هذا من وجهة نظر الطالبات.

وقد يعزى ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد المتنفس الوحيد أو الأكثر رواجا لتمضية الوقت من قبل الطالبات، بسبب طبيعة الفتاة في المجتمع السعودي. فهي لا تجد شيئا تمضي فيه الوقت أفضل من مواقع التواصل. خاصة وأنها لا تكلف بأي عمل من أعمال المنزل تقضي فيع وقتها. وترى الدراسة في هذه الدرجة موضوعية في استجابة الطالبات، وخاصة أن الباحثان يعملان منذ سنوات داخل المجتمع ومطلع على ثقافته.

رابعا: دوافع استخدام مواقع التَّواصل الاجتماعي، ويبينها جدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن دوافع استخدام مواقع التَّواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطالبات مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	دوافع استخدام مواقع التَّواصل الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
٢٠	لأكون على علم بالأحداث الجارية محلياً.	٤،٤٥	١،٣٢	أوافق بشدة
٢٥	التسلية والترفيه والمتعة.	٤،٣٧	١،١١	أوافق بشدة
٢٩	الحوار وتبادل الآراء مع الآخرين.	٤،٣٢	١،١٤	أوافق بشدة
١٩	تبادل الصور والمعلومات مع الآخرين.	٤،٠٩	١،٥١	أوافق
٣٧	تنمية شخصيتي دينياً وثقافياً واجتماعياً.	٤،٠٠	١،٤٥	أوافق
٢٦	التعبير عن نفسي وعن اهتماماتي.	٣،٩٤	١،٥١	أوافق
٢١	متابعة النشاطات الجامعية.	٣،٩٢	١،١٤	أوافق
٢٣	البحث عن فرص عمل.	٣،٩٠	،٨٧٨	أوافق
٣٠	أعبر عن رأيي بحرية تجاه القضايا	٣،٨٩	١،٢٤	أوافق

الرقم	دوافع استخدام مواقع التَّواصل الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
	المختلفة.			
٣٤	تقديم نفسي بصورة جيدة للآخرين.	٣،٨٩	١،٠٩	أوافق
٢٢	تعلم لغة أجنبية جديدة.	٣،٨٧	١،١٧	أوافق
٣٣	مشاركة الأشخاص ذوي الاهتمام المشترك.	٣،٨٦	١،١٥	أوافق
٢٨	التعرف على ثقافات الدول الأخرى.	٣،٨٤	١،١١	أوافق
٣٦	نشر معلومات صادقة وصحيحة عن بلدي.	٣،٧٨	١،٠٦	أوافق
٢٧	حل مشكلاتي.	٣،٧٧	١،٥٠	أوافق
٢٤	التعرف على حياة الآخرين وأنشطتهم.	٣،٦٩	،٩٤٤	أوافق
٣١	توفير إمكانية التواصل مع أشخاص يصعب التواصل معهم في الواقع	٣،٦٥	،٩٨٥	أوافق
٣٥	زيادة تحصيلي الدِّراسي.	٣،٦٢	١،٠٤	أوافق
١٨	التعرف على أصدقاء جدد.	٣،٣٧	١،٤٨	محايد
٣٢	إتاحة إمكانية التجارة والتسويق.	٣،٢٦	١،٥٧	محايد

يتضح من جدول (٦) أن دوافع استخدام مواقع التَّواصل الاجتماعي اشتملت على (٢٠) عبارة تراوحت متوسطاتها بين (٤،٤٥- ٣,٢٦)، بدرجة استجابة ما بين موافق بشدة ومحايد.

وكانت أعلى العبارات حسب استجابة أفراد العينة: عبارة: لأكون على علم بالأحداث الجارية محلياً، بمتوسط حسابي (٤,٤٥)، وقد يعزى ذلك إلى أن ما يدور في المنطقة والعالم من صراعات، يثير اهتمام جميع فئات المجتمع، لأنه يمس أمن واستقرار الوطن والعالم، والذي يعني جميع أفراد المجتمع.

وعبارة، التسلية والترفيه والمتعة، بمتوسط حسابي (٤,٣٧)، وقد يعزى ذلك إلى توافر وقت الفراغ لدى الطالبات ما يجبرهن على قتل هذا الفراغ في التسلية والترفيه، إلى جانب متابعة ما يجري من أحداث حوله، فليس من المعقول أن يقضي الفرد من ٣ – ٦ ساعات حسب استجابة الطلبات سابقا على الوقت المستغرق في الدخول على موقع التواصل الاجتماعي، في متابعة الأخبار وما يدور حولهن من أحداث، بل لابد أن يتخلله وقت للتسلية واللعب والترفيه والمتعة.

وعبارة، الحوار وتبادل الآراء مع الآخرين، بمتوسط حسابي (٤,٣٢)، وهذا الأمر طبيعي وقد يعزى إلى تبادل الحوار والرأي مع الآخر حول ما يدور حول أفراد العينة من أحداث، فليس الجميع قادر على فهم وتحليل الأحبار والأحداث وحده، لذك يلجأ إلى الاستعانة بالآخرين في فهم مايلتبس عليه من خلال تبادل الحوار والأراء عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقد يعزى ذلك أيضاإلى أن ما يطرح من أفكار وفتاوى تستدعي المناقشة والحوار لتبادل الرأي والرأي والآخر. وتمثل متوسطات العبارات الثلاثة درجة استجابة أوافق بشدة.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (المالكي،٢٠١٢) حيث كان من أبرز أهداف استخدام عينة دراسته لمواقع التَّواصل الاجتماعي هو " معرفة ما يدور على الصعيد المحلي".

وقد اتفقت نتيجة الدِّراسة الحالية مع دِّراسة (الفاضل، ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن دوافع استخدام الشباب السعودي لمواقع التَّواصل الاجتماعي " التسلية والترفيه"، ومع دِّراسة)Sofiah el at,٢٠١١التي أظهرت نتائجها أن دوافع استخدام الطالبات الجامعيات لشبكة الفيسبوك كان من أجل "المتعة"، ويعزى ذلك أنه قد يعود لقلة توفير سبل أخرى للتسلية والترفيه في المجتمع، مما أدى إلى لجوء أفراد عينة الدِّراسة الحالية إلى استخدام هذه مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للتسلية والترفيه والمتعة. وتتفق نتيجة الدِّراسة الحالية أيضا مع دِّراسة (المالكي،٢٠١٢) حيث يستخدم ما نسبته ٧٥،٢% من أفراد عينة الدِّراسة مواقع التَّواصل الاجتماعي لأجل الحوار.

واحتلت المرتبة الأخيرة،عبارة " إتاحة إمكانية التجارة والتسويق "بمتوسط حسابي (٣،٢٥)، تلتها عبارة "التعرف على أصدقاء جدد" حيث احتلت المرتبة قبل الأخيرة، بمتوسط حسابي (٣،٣٧) وتمثل المتوسطات درجة محايد، ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب تحفظ الكثير من أفراد عينة الدِّراسة، كونهن من الطالبات، وليس من السهل في مجتمع مثل المجتمع السعودي أن يبحن الإناث بمثل ثقافة التعرف على أصدقاء جدد، حيث إن هذا يتنافى مع ثقافة المجتمع وغير مقبول بشدة لدى العائلات، فهذا يتعارض من وجهة نظرهن مع ثقافة وعادات المجتمع السعودي المحافظ. وفيما يتعلق بعبارة "إتاحة إمكانية التجارة والتسويق" بمتوسط حسابي (٣،٢٥)، فيمكن تفسير مجيء هذه العبارة في المرتبة الأخيرة بسبب عدم الثقة في تداول التجارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو قد يعود أيضا إلى ضعف ثقافة الشراء والبيع والتجارة خلال مواقع التَّواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة، وقد يعود إلى نوع العينة كونها من الإناث اللواتي لا يمتهن أنشطة مثل التجارة بشكل عام، والتجارة الإلكترونية

على وجه الخصوص،فالمرأة في المجتمع السعودي لاتمارس مهنا مثل التجارة، بل يفضلن العمل في مجال التدريس وما شابهه. نظرا لما تتيحه هذه المهنة من الحفاظ على خصوصة المرأة، وبقائها في بيئة أنثوية خالصة، تشبه بيئة البيت، مما يجعلها بيئة صالحة لتقبلها والعمل فيها. وقد يعزى أيضا إلى أن عينة الدراسة من الطالبات اللواتي ليس لهن اهتمام بالتجارة والتسوق، نظرا لصغر سنهن، وأن أهاليهن يكفينهن عبء ذلك ويقمن بالتسوق لهن بكل ما يحتجن إليه. وقد اختلفت الدراسة الحالية مع دِّراسة مانجوناثا(Manjunatha S. ٢٠١٣).

-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: والذي ينص على: ما العوامل التي تهدد الأمن الفكري في مواقع التَّواصل الاجتماعي من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى؟ ويوضحها الجدول التالي:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل التي قد تهدد الأمن الفكري عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطالبات مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم		العوامل التي قد تهدد الأمن الفكري في مواقع التَّواصل الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المتوسط	الرتبة
١	العوامل الدينية	الغلو في الدين والبعد عن المنهج الوسطي المعتدل.	٤,٢٩	١،١٨	أوافق بشدة	١
٦		الجدل غير المنضبط في مناقشة القضايا الدينية	٤,٢١	،٩٨٩	أوافق بشدة	٢
٢٤		نشر الكتب والمحتويات غير معلومة المصدر عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي	٤,١٩	،٩٠١	أوافق	٣
١٨	العوامل الدينية	ضعف تناول المناهج الدراسية لثقافة الأمن الفكري	٤,١٥	،٩٥٧	أوافق	٤
٧		تتيح مواقع التَّواصل الاجتماعي للجماعات المتطرفة فكريًا الحصول على تمويل مادي لدعم فكرهم المنحرف	٤,١٢	،٩٧٣	أوافق	٥
٥		تداول الفتوى بغير علم من قبل بعض الغلاة لتسويغ منهجهم المتطرف	٤,١٠	١،٠٥	أوافق	٦

١٩		غياب الدور الجاد لعلماء الدين والمفكرين والمثقفين في مواقع التَّواصل الاجتماعي	٤,٠٧	،٩٤٤	أوافق	٧
١٧		ضعف الدور التربوي للمؤسسات التعلمية في التوعية بمخاطر التطرف الفكري	٤,٠٤	،٩٢٠	أوافق	٨
٤	العوامل الاقتصادية	استغلال بعض الغلاة لقضايا دينية لخدمة مصالح المتطرفين عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي	٤,٠١	١،١٦	أوافق	١٠
٢٢		ساعدت مواقع التَّواصل الاجتماعي الجماعات المنحرفة فكريا في سهولة التواصل فيما بينهم	٣,٩٩	،٩٤٧	أوافق	٩
٢٠		أسهمتمواقع التَّواصل الاجتماعي في نشر الشائعات والأفكار المتطرفة التي أضرت بالفرد والمجتمع	٣,٩٧	،٩٧٣	أوافق	١١
٢١		ساهمت مواقع التَّواصل الاجتماعي فينشر أفكار الجماعات المنحرفة فكرياً والدعاية والتجنيد لها	٣,٩٣	،٩٧٨	أوافق	١٣
٢٣		مثلت مواقع التواصل الاجتماعي مدخلا أساسيا للغزو الفكري والثقافي	٣,٩٣	،٩٣٨	أوافق	١٢
٣	العوامل الاجتماعية	يؤدي الفهم الخاطئ للقضايا الدينية التي تطرح فيمواقع التَّواصل الاجتماعي إلى التشدد والتطرف الفكري	٣,٨٩	،٨٤٩	أوافق	١٤
٨		انتشار البطالة لدى الشباب يصيبهم بالإحباط واليأس من المستقبل	٣,٨٩	١،٠٢	أوافق	١٥

١٢		المشاكل والخلافات الأسرية وما ينتج عنها من تفكك أسري.	٣,٨٩	١،٠٠	أوافق	١٦
٢		الأخذ بظواهر النصوص الشرعية من قبل بعض الأشخاص دون التعمق في تفسيراتها الحقيقة.	٣,٨٨	١,٠٨	أوافق	١٧
٩		استغلال جماعات الفكر المتطرف أصحاب الظروف المعيشية الصعبة بتقديم إغراءات مالية.	٣,٨٧	١،١٧	أوافق	١٩
١٣	العوامل الثقافية	غياب دور الأسرة التربوي في توجيه الأولاد ضد التطرف الفكري	٣,٨٧	١،١٣	أوافق	١٨
١٦		انتشار ظاهرة التعصب الديني في المجتمع	٣,٨٢	،٩٢٤	أوافق	٢٠
١٥		تأثير الرفقاء السلبي على باقي أقرانهم	٣,٦٠	،٩٦٧	أوافق	٢١
١٠		الحاجة إلى المال قد يدفع بعض الأشخاص إلى الانضمام للجماعات المتطرفة	٣،٦٠	١،١٠	أوافق	٢٢
١٤		عدم إشباع حاجات الفرد الأساسية يؤدي إلى الانحراف الفكري	٣,٥٩	١،٠٥	أوافق	٢٣
١١		غياب الرقابة الأسرية على الأولاد عنددخولهملمواقع التَّواصل الاجتماعي	٣,٥٧	١،٠٩	أوافق	٢٤
المتوسط العام			٣،٩٣		أوافق	

يتضح من جدول (٧) أن أداة قياس العوامل التي قد تهدد الأمن الفكري في مواقع التَّواصل الاجتماعي، اشتملت على (٢٤) عبارة، وأن متوسطات استجابات عينة الدراسة تراوحت بين (٤,٢٩-٣,٥٧) من (٥)، وتمثل درجة استجابة أوافق بشدة وأوافق. وجاء

المتوسط الحسابي الكلي للأداة (٣,٩٣)، ويمثل درجة استجابة أوافق. ونجد أن عبارة: "الغلو في الدين والبعد عن المنهج الوسطي المعتدل"، قد احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٤،٢٩) ويمثل درجة استجابة أوافق بشدة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة عبارة: "غياب الرقابة الأسرية على الأولاد عند دخولهم لمواقع التَّواصل الاجتماعي"، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٣،٥٧) أي بدرجة أوافق.

وأتى ترتيب عبارات محور العوامل التي قد تهدد الأمن الفكري في مواقع التَّواصل الاجتماعي وفقًا لكل عامل من العوامل كالتالي:

أولا: العوامل الدينية. ويوضحها جدول (٩).

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن العوامل الدينية في مواقع التَّواصل الاجتماعي مرتبة ترتبا تنازليا

الرقم	العوامل الدينية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الرتبة
١	الغلو في الدين والبعد عن منهج الوسطي المعتدل	٤,٣٠	١،١٧	أوافق بشدة	١
٦	الجدل غير المنضبط في مناقشة القضايا الدينية	٤,٢٦	،٩٧	أوافق بشدة	٢
٥	تداول الفتوى بغير علم من قبل بعض الغلاة لتسويغ منهجهم المتطرف	٤,١٩	١,٠٥	أوافق	٣
٤	استغلال بعض الغلاة لقضايا دينية لخدمة مصالح المتطرفين عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي	٤،١٣	١،١٤	أوافق	٤
٣	يؤدي الفهم الخاطئ للقضايا الدينية التي تطرح فيمواقع التَّواصل الاجتماعي إلى التشدد والتطرف الفكري	٣،٩٥	،٨٥	أوافق	٥
٢	الأخذ بظواهر النصوص الشرعية من قبل بعض الأشخاص دون التعمق في تفسيراتها الحقيقة.	٣،٩١	١،٠٨	أوافق	٦

يتضح من جدول (٩) أن استجابة أفرد العينة حول العوامل الدينية التي قد تهدد الأمن الفكري في مواقع التواصل الاجتماعي، أنها اشتملت على ست عبارات، وتراوحت متوسطاتها ما بين (٤,٣٠ – ٣,٩١)، وهي درجة استجابة ما بين أوافق بشدة وأوافق.

وقد احتلت عبارة "الغلو في الدين والبعد عن المنهج الوسطي المعتدل" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٠) ويمثل درجة استجابة أوافق بشدة، وقد يعزى ذلك إلى وعي عينة الدراسة بخطورة الغلو في الدين وأنه يؤدي إلى التطرف الفكري واستخدام العنف، وتحجر الفكر ونبذ الآخر، وأنهم يدركن أن رموز الفكر المنحرف تقوم بنشر منهج الغلو في الدين عبر حسابات مجهولة في مواقع التَّواصل الاجتماعي، وتسويغ أفكارهم ودوافعهم بأدلة من القرآن والسنة وفتاوى من رموزها المنحرفين فكريًا يفسرونها على ظواهرها وفق ما يوافق أهوائهم، وقد يعزى ذلك أيضا إلى ضعف الرقابة أو صعوبتها على تلك المواقع، بسبب الزخم المعرفي الكبير الذي ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقد اتفقت الدِّراسة الحالية مع دِّراسة (آل سعود،١٤٣٥) التي أشارت إلى أن "الغلو في الدين يؤدي إلى ارتكاب الأخطاء في القول والأفعال"، ويعد من أهم العوامل التي تؤدي إلى تبني الأفكار المتطرفة، والانحراف الفكري.

وجاءت عبارة "الجدل غير المنضبط في مناقشة القضايا الدينية" في المرتبة الثانية، وبنفس درجة الاستجابة أوافق بشدة، بمتوسط حسابي بلغ (٤،٢٦)، ويعزى ذلك إلى أن مواقع التَّواصل الاجتماعي أصبحت ميداناً واسعا للتنازع والخصومات في القضايا الدينية، وأن كل إنسان من أولئك المتشددين نصب نفسه قاضيا ومفتيا وعالما وحبرا للأمة، فبعض الأشخاص يخوض مناقشات جدلية تتسم بطابع متشدد، يقصي فيها الآخرين، يكفر من يشاء ويهدي من يشاء، ويشعرك بأن مفاتيح الجنة والنار بيده هو وفرقته. ويتمسك بِفكره غير المبني على فهم سليم ومبرر من اللغة والمنطق، وبلا مرجعية دينية؛ وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دِّراسة (آل سعود،١٤٣٥) التي أكدت على أن "عدم قبول المخالفين في الأفكار" من العوامل الدينية التي تؤدي إلى الانحراف الفكري.

واحتلت عبارة "تداول الفتوى بغير علم من قبل بعض الغلاة لتسويغ منهجهم المتطرف" في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي بلغ (٤،١٩) بدرجة استجابة أوافق، وقد يعود ذلك لكون مواقع التَّواصل الاجتماعي غير مقيدة ولا مخصصة لأحد دون غيره، وأنها متاحة للجميع، دون ضوابط إدارية أو قانونية صارمة، تضبط هذا الجانب على وجه التحديد، ما جعلها مرتعا لبعض الغلاة في اصدار فتاواهم التي تفتك بجسد ونسيج المجتمع، كما ساعدت أيضا على ترويج أفكارهم الدينية المضللة والهدامة غير المبنية على فهم عميق مجرد للعلم الشرعي، والتي غالبا ما تحرض على العنف، ونبذ الآخر، وتكفير المخالفين. وقد تلقى هذه

الأفكار الهدامة قبولًا بين بعض الأشخاص ممن لا يمتلكون ثقافة دينية ومناعة فكرية، ولديهم الميول والقابلية لقبول تلك الأفكار. مما يهدد الأمن الفكري. وقد وافقت نتائج الدراسة الحالية دراسة (آل سعود،١٤٣٥) التي أشارت إلى أن "إصدار الغلاة للفتاوى يؤدي إلى التغرير بالشباب ويدفعهم إلى الانحراف الفكري".

وجاءت عبارة "استغلال بعض الغلاة لقضايا دينية لخدمة مصالح المتطرفين عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (٤،١٣) بدرجة استجابة أوافق. وقد يعزى ذلك إلى لعب المتطرفين على عامل العاطفة الدينية التي تحرك العامة الجهلاء من المسلمين وتسيطر عليهم، وفئة الشباب خاصة بسبب اندفاعهم وحماسهم، وانجرافهم وراء الشعارات التي تزيد الحماس، والأناشيد التي تحسهم على نبذ الآخر واقصائه وتكفيره، بل وقتله أحيانا باسم الدين والجهاد في سبيل الله.

وجاءت عبارة "يؤدي الفهم الخاطئ للقضايا الدينية التي تطرح فيمواقع التَّواصل الاجتماعي إلى التشدد والتطرف الفكري" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣،٩٥) وتمثل درجة أوافق. وقد يعزى ذلك إلى أن القراءة دون شيخ أو معلم يؤدي إلى فهم النصوص فهم ظاهريا من قبل القاريء على خلاف مراد النص، يخالف تماما مقاصد الشريعة السمحاء.

واحتلت عبارة "الأخذ بظواهر النصوص الشرعية من قبل بعض الأشخاص دون التعمق في تفسيراتها الحقيقة الترتيب السادس بمتوسط حسابي (٣،٩١) وتمثل درجة استجابة أوافق، حيث تسعى جماعات الفكر المنحرف إلى تضليل الشباب من مستخدمي مواقع التَّواصل الاجتماعي بالفكر غير المعتدل، وذلك بنشر التأويلات التي تخدم أهدافهم، فيفسرون النصوص الشرعية بشكل ملتوي، وقد يعود ذلك إلى فهم الشباب أنفسهم للنصوص بشكل سطحي، دون التعمق في تفسيراتها ومدلولاتها الشرعية، الأمر الذي قد يدفع الفرد إلى الوقوع في الانحرافات الفكرية والسلوكية، وجاءت نتيجة الدِّراسة الحالية متفقة مع دراسة (المالكي،٢٠٠٦) حيث أشارت إلى أن "الجهل بالدين كالأخذ بظواهر النصوص الشرعية، وعدم فهم مقاصد الشريعة الإسلامية وغاياتها" أنها من العوامل المؤدية إلى الانحراف الفكري.

ثانيا: العوامل الاقتصادية، ويبينها الجدول التالي.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن العوامل الاقتصادية التي قد تهدد الأمن الفكري في مواقع التَّواصل الاجتماعي مرتبة ترتبا تنازليا

الرقم	العوامل الاقتصادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الرتبة
٧	تتيح مواقع التَّواصل الاجتماعي للجماعات المتطرفة فكريًا الحصول على تمويل مادي لدعم فكرهم المنحرف	٤،١٨	،٩٧٣	أوافق	١
٨	انتشار البطالة لدى الشباب يصيبهم بالإحباط واليأس من المستقبل	٤,١١	١،٠٢	أوافق	٢
٩	استغلال جماعات الفكر المتطرف أصحاب الظروف المعيشية الصعبة بتقديم إغراءات مالية.	٤,٠٧	١،١٧	أوافق	٣
١١	الحاجة إلى المال قد يدفع بعض الأشخاص إلى الانضمام للجماعات المتطرفة	٣,٧٨	١،١٠	أوافق	٤
١٠	عدم إشباع حاجات الفرد الأساسية يؤدي إلى الانحراف الفكري	٣,٦٧	١،٠٥	أوافق	٥

يتضح من جدول (١٠) أن العوامل الاقتصادية التي قد تهدد الأمن الفكري، اشتملت على خمس عبارات، وقد تراوحت متوسطاتها حسب استجابة أفراد العينة ما بين (٤,١٨ – ٣,٦٧)، وتمثل درجة استجابة أوافق.

وقد جاءت عبارة "تتيح مواقع التَّواصل الاجتماعي للجماعات المتطرفة فكريًا الحصول على تمويل مادي لدعم فكرهم المنحرف" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤،١٨) بدرجة استجابة أوافق، وقد يعزى إلى أن مواقع التَّواصل الاجتماعي تعد من أهم الوسائل التي تستخدم في تمويل الجماعات المتطرفة ماديًا؛ حيث تستخدم هذه المواقع كوسيلة لتسهيل التحويلات المالية فيما بينها عن طريق البنوك والوسائل الأخرى المتاحة واستبدالها، بالإضافة إلى أنها توفر فرصا الحصول على التبرعات من خلال استجداء الأفراد عاطفيًا لدفع تبرعات خيرية، مثل بناء مستشفيات أو دعم الأسر الفقيرة وما شابه ذلك، مع صعوبة إمكانية التحقق من هوية متلقي تلك التبرعات في أغلب الأحيان. حيث إنهم يدخلون بحسابات وهمية، وعندما تتكشف جهة ما، يكون العضر قد خرج وأنشيء حسابا آخر، ريثما تتحقق من هويته الجهات الأمنية.

واحتلت عبارة "انتشار البطالة لدى الشباب يصيبهم بالإحباط واليأس من المستقبل" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤،١١) بدرجة استجابة أوافق، وقد يعزى مجيئها في هذه

المرتبة، أن أصحاب الفكر المتطرف تسعى إلى جذب العاطلين عن العمل واستغلال حاجتهم، واستثارة مشاعرهم، وشحنهم وتأجيجهم تجاه المجتمع الذي لم يوفر له فرص العمل التي تشبع احتياجاتهم وترضي طموحاتهم، كما تعمل هذه الجماعات على استغلال مواقع التَّواصل الاجتماعي من خلال إنشاء صفحات أو مجموعات تهدف إلى تهيئة جموع العاطلين للمشاركة بصورة أكبر في الاضطرابات والقلاقل ليعبروا عن مشاعرهم المكبوتة، الأمر الذي يهدد الأمن والاستقرار، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (آل سعود،١٤٣٥) التي أشارت إلى أن "انتشار البطالة بين الشباب يساعد في تبني الأفكار المنحرفة" ويعد من العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى الانحراف الفكري.

وجاءت عبارة "استغلال جماعات الفكر المتطرف أصحاب الظروف المعيشية الصعبة بتقديم إغراءات مالية" في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٤,٠٧) بدرجة استجابة أوافق، وهذه العبارة تنسجم تماما مع التي جاءت قبلها، وقد يعود ذلك إلى أن مواقع التَّواصل الاجتماعي باتت منبرًا لاستقطاب الشباب من قبل جماعات الفكر المتطرف، من خلال استغلال أوضاعهم المالية المتردية، وتشجيعهم على تبني فكرهم طمعًا في تحسين ظروفهم الاقتصادية الصعبة، وسد حاجتهم الملحة للمال، فالظروف المعيشية الصعبة قد تدفع الفرد إلى البحث عن مصادر مالية، ويعمد هؤلاء المتطرفون فكريا إلى استقطاب الشباب من خلال تأجيج أحقادهم على المجتمع، وأن من حقهم أخذ هذا المال غنيمة حرب، عن طريق إقناع هؤلاء الشباب بتكفير المجتمع، وأن كل ما يملكون هو لهؤلاء من مال وأسرى وسبايا، وبما أن هذه الجماعات المتطرفة فكرياً تحظى بدعم مادي مجهول المصدر، فهي تعمل على توظيف هذه الأموال من أجل استقطاب المزيد من الشباب للانضمام إليها. وقد يعزى ذلك أيضا إلى استغلال بعض الدول لهذه الجامعات لفرض نفوذها وتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية من خلالها، وذلك من خلال استغلال حماس ودافعية الشباب المتحمس باسم الدين. لزعزعة أمن واستقرار الدول لتحقيق مصالحها على حساب أمن تلك الدول واستقرارها.

وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دِّراسة (السحيمي، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن "تقديم الإغراءات المالية لاستمالة الأفراد للانضمام للجماعات المتطرفة" يعد من العوامل الاقتصادية المهددة للأمن الفكري.

وجاءت عبارة "الحاجة إلى المال قد يدفع بعض الأشخاص إلى الانضمام للجماعات المتطرفة" في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي بلغ (٣،٧٨) بدرجة استجابة أوافق. وقد يعزى ذلك إلى أن الدين حين يثقل على الإنسان يدفعه إلى فعل مالا يرغب، ويجبره على التنازل

عن بعض القيم والمباديء أو تغييرها، أو تغيير قناعاته وإقناع نفسه بخلاف ما يؤمن ويعتقد، وقبول أي شيء من أجل التخلص من هم الدين، وقد يعزى إلى استخدام جمل وفتاوى تثير الشباب ضد من لهم الديون، وأن هؤلاء الناس هم من أفسدوا الأمة، وأثقلوا كاهل الفقراء بالديون. وأن عدم سداد الديون لهم لا إثم فيه.

واحتلت عبارة "عدم إشباع حاجات الفرد الأساسية يؤدي إلى الانحراف الفكري" في الترتيب الخامس، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٧) بدرجة استجابة أوافق، وقد يعزى ذلك إلى تجدد الاحتياجات في عصر التقدم التكنولوجي، وقد يعود ذلك إلى مسايرة المستجدات، خاصة لمن عنده زوجة وأولاد، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الطريف، ٢٠١٤) التي أشارت إلى أن "عدم إشباع الحاجات الأساسية تؤدي إلى التطرف" يعد من العوامل الاقتصادية المؤدية للانحراف الفكري.

رابعا: العوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري، ويبينها الجدول التالي:

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن العوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري في مواقع التواصل الاجتماعي مرتبة ترتبا تنازليا.

الرقم	العوامل الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الرتبة
١٢	ضعف تناول المناهج الدراسية لثقافة الأمن الفكري.	٤,١٧	،٩٥	أوافق	١
١٨	ضعف الدور التربوي للمؤسسات التعلمية في التوعية بمخاطر التطرف الفكري	٤,١٤	،٩٢	أوافق	٢
١٣	المشكلات والخلافات الأسرية وما ينتج عنها من تفكك أسري	٤,٠٩	١،٠٦	أوافق	٣
١٤	غياب دور الأسرة التربوي في توجيه الأولاد ضد التطرف الفكري	٤,٠٧	١،١٣	أوافق	٤
١٧	انتشار ظاهرة التعصب الديني في المجتمع	٤,٠٣	،٩٢	أوافق	٥
١٦	تأثير الرفقاء السلبي على باقي أقرانهم	٣,٨٩	،٩٦	أوافق	٦
١٩	غياب التوعية الأسرية للأولاد حول نشر التطرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٣,٧٧	١،٠٩	أوافق	٧
١٥	ضعف الرقابة الأسرية على الأولاد عند دخولهم لمواقع التَّواصل الاجتماعي	٣,٦٨	١،٠٩	أوافق	٨

يتضح من جدول (١١) أن العوامل الاجتماعية التي قد تهدد الأمن الفكري اشتملت على ثماني عبارات وتراوحت متوسطاتها حسب استجابات العينة ما بين (٤,١٧ – ٣,٧٧)، وتمثل درجة استجابة موافق.

وقد احتلت عبارة "ضعف تناول المناهج الدراسية لثقافة الأمن الفكري" الترتيب الأول في هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٧) بدرجة استجابة أوافق، وقد يعزى ذلك إلى إدراك الطاالبات لقصور المناهج في هذا الجانب، كما يعود أيضا إلى إدراك أفراد العينة لأهمية دور المناهج في بناء العقلية الفكرية لدى النشء، وحمايتهم من الأفكار المتطرفة التي تضلل الشباب، وتأخذهم إلى التطرف الفكري ونبذ الآخر، واستخدام العنف، والتعنصر، إن ضعف تناول بعض المناهج الدراسية لثقافة الأمن الفكري ومحدودية قدرتها على تحصين فكر الدارسين من الانحراف الفكري، فضلاً عن قصورها في ترسيخ مبادئ الوسطية والتسامح؛ يعد من العوامل المهددة للأمن الفكري، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دِّراسة (السهلي،٢٠١٤) التي أشارت إلى أن "خلو المناهج الدراسية من الموضوعات المتعلقة بالأمن الفكري" يُعد من أبرز العوامل التي تركت الساحة فارغة لنشر الانحراف الفكري من قبل الجماعات المتطرفة، وذلك بسبب عدم وجود الفكر المستقيم ليملأ حياة الشباب، فالشباب في هذه المرجلة يحتاج إلى من يشغل فراغه بالحق، فإن لم يجد الحق شغل بالباطل.

وجاءت عبارة " ضعف الدور التربوي للمؤسسات التعلمية في التوعية بمخاطر التطرف الفكري" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٤,١٤) بدرجة استجابة أوافق، وهذه النتيجة ينسجم تماما مع العبارة التي قبلها، فالمناهج جزء لا يتجزأ من مكونات المؤسسات التعليمية. وقد يعزى إلى أهمية دور المؤسسات التعليمية في بناء فكر الفرد وتحصينه من مخاطر الانحراف الفكري، من خلال تصحيح مفاهيم الأمن الفكري وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة والسليمة التي تزرع في نفوسهم الوعي بمخاطر التطرف الفكري وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع، وأن ضعف دور المؤسسات التربوية في التوعية بمخاطر الفكر المنحرف يسهم بشكل كبير في وقوع الخلل الذي يهدد الأمن الفكري، وقد توافقت الدراسة الحالية مع دِّراسة (صالح، والقرشي، ٢٠١٣) التي أشارت إلى أن"عدم وجود وسائل توعية للطلاب بمخاطر العنف والإرهاب وكيفية التغلب على هذه الظاهرة" من العوامل التي تهدد الأمن الفكري.

كما جاءت عبارة "المشكلات والخلافات الأسرية وما ينتج عنها من تفكك أسري" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٤,٠٩) بدرجة استجابة أوافق. ويعزى ذلك إلى أهمية دور الأسرة في تكوين بناء شخصية الأبناء وتحديد أهدافهم، فالبيئة الأسرية السليمة؛ تنشأ فردا

يحترم القانون ويلتزم به، ويتمتع بفكر حر يقبل فيه الرأي والرأي الآخر، وينبذ العنف، ولا يتعصب لفكره، أما إذا كانت البيئة الأسرية تعاني من المشكلات والخلافات والتفكك الأسري فإن ذلك يؤثر على دورها الإيجابي في بناء الفكر، وأداء وظائفها على الوجه الأكمل، الأمر الذي يدفع الأبناء إلى اكتساب سلوكيات سلبية، ويكونوا أسهل في استدراجهم من قبل دعاة الفكر المنحرف، ويبحثون عن سبل تنسيهم ما يعانون منه، من الوحدة والصراعات والخلافات الأسرية، والهروب من المشاكل حتى ولو كان عن طريق التطرف والإجراف الفكري. ليكون سبيلا للهروب من مشاكله ومعاناته. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دِّراسة(السبيعي،٢٠٠٦) التي أشارت إلى أن "التفكك الأسري" من العوامل الاجتماعية التي أدت إلى انتشار المتطرف الفكري.

واحتلت عبارة "غياب دور الأسرة التربوي في توجيه الأولاد ضد التظرف الفكري" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٤,٠٧) بدرجة استجابة أوافق، فوقد يعزى ذلك إلى أن الأسرة تمثل النواة الأولى في التنشئة الاجتماعية التي تقع على عاتقه، فمن أدوار الأسرة أن تقوم بتوفير المناعة الفكرية لأفرادها، وتحصينهم ضد مايواجههم من طيارات فكرية وسلوكية متطرفة ومنحرفة عن وسطية الإسلام، وأن قصور الأسرة عن أداء دورها التربوي يخلق فراغا يدفع الشباب للانحراف الفكري من خلال تأثر أفرادها بالأفكار الهدامة التي يبثها دعة التطرف،عبر موافع التَّواصل الاجتماعي، خاصة وأن معظم الشباب اليوم يمضون معظم أوقاتهم على تلك المواقع، وأن هؤلاء الشباب يتبنون تلك الأفكار بدافع العاطفة الدينية، دون مناقشة أو تمحيص باعتبارها مسلمات غير قابلة للنقاش وانقيادهم لجماعات الفكر المنحرف، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دِّراسة (آل سعود، ١٤٣٥) التي أشارت إلى أن "عدم إسهام الأسرة في توضيح الآثار السلبية للتطرف الفكري" يُعد أحد العوامل التي تؤدي إلى الانحراف الفكري.

واحتلت عبارة "انتشار ظاهرة التعصب الديني في المجتمع" في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٤,٠٣)، بدرجة استجابة أوافق، وقد يعزى ذلك إلى أن انتشار ظاهرة التعصب في المجتمع خطرٌ يهدد الوحدة الوطنية ويزعزع مفاهيم المواطنة وأبعادها، وتبث روح الكراهية بالتفرقة بين شرائح المجتمع مما يؤثر سلبًا على أمن الأوطان واستقراره، وقد أكدت تلك النتيجة دِّراسة (السحيمي،٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن "اتشار ظاهرة التعصب الطبقي والقبلي" تعد من أهم العوامل الاجتماعية التي تدفع إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية.

وجاءت عبارة "تأثير الرفقاء السلبي على باقي أقرانهم "السلبي لرفقاء السوء على باقي أقرانهم"في الترتيب السادس بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٩) بدرجة استجابة أوافق، ويعود ذلك إلى تأثير الرفقاء القوي في تبني الأفكار، وتغيير القناعات سلبا وإيجابا، فالرفقة السيئة تشكل خطرًا يهدد الأمن الفكري؛ وذلك نتيجة لتأثير الرفاق والأقران على الفرد في تشكيل سلوكياته وتكوين اتجاهاته وبناء شخصيته، وقد يكون تأثره بهم يفوق تأثره بالأسرة؛ فقد يبحث الأولاد من خلال مواقع التَّواصل الاجتماعي عمن يتشابه معهم في الميول والسمات، مما قد يعرضهم إلى الانخداع من قبل جماعات الفكر المنحرف التي تبث أفكارها ومعتقداتها، وقد أكدت تلك النتيجة دِّراسة (المالكي،٢٠٠٦) التي أشارت إلى أن "وقوع الشباب تحت تأثير أشخاص وجماعات لها أهداف، خاصة من العوامل التي تؤدي إلى الانحراف الفكري.

واحتلت عبارة "غياب التوعية الأسرية للأولاد حول نشر التطرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الترتيب السابع، بمتوسط حسابي (٣,٧٧) بدرجة استجابة أوافق، وقد يعزى ذلك إلى عدم وعي الوالدين بأساليب التوعية من أخطار تلك المواقع، وأنهم لا يجيدون التعامل مع مواقع التواصل ما يجعل الرقابة على ما ينشر من أبنائهم غير متوفر أمام أعينهم. وقد يعزى إلى أن معظم الأبناء لا يضيفون أبائهم كأصدقاء على صفحاتهم، وكذلك العكس بالنسبة للأباء، لضمان الخصوصية الشخصية بعيدا عن الجو الأسري، وحتى لا يتتبع أحد منهم الآخر فيما ينشر على صفحة الاخر. وذلك يجعل موضوع متابعة ما ينشر أمرا صعبا، وأن كل صفحة تتمتع بكلمات مرور لا يمتلكها إلا صاحب الحساب وحده.

واحتلت المرتبة الثامنة والأخيرة في هذا المحور عبارة "ضعف الرقابة الأسرية على الأولاد عند دخولهم لمواقع التَّواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (٣,٦٨)، وبدرجة استجابة أوافق. وقد يعزى ذلك إلى انشغال الوالدين بالعمل ومتطلبات الحياة، وقد يعود إلى أن التكنولوجيا أصبحت سببا رئيسيا في تفكك الأسرة وعدم اجتماعهم سويا كما كان في السابق، فكل واحد من أفراد الأسرة لديه اهتماماته على تلك المواقع، ما يجعل الجميع منشغلا بما يثير اهتمامه، وقد يعود إلى ضعف معرفة الوالدين بأساليب الرقابة الإلكترونية التي يمكن بها متابعة الأبناء، فضعف الدور الرقابي للأسرة له تأثيره المباشر من حيث إدمان الأولاد لهذه المواقع، وهو ماقد يجعلهم عرضة للوقوع في فخ الأفكار الهدامة التي تبث لهم عبر رموز الفكر المنحرف في مواقع التَّواصل الاجتماعي والإسهام في ترويجها بقصد أو دون قصد. وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أو بآخر شريكا في تربية الأولاد، بقصد أو بغير قصد.

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن العوامل الثقافية التي قد تهدد الأمن الفكري في مواقع التَّواصل الاجتماعي

الرقم	العوامل الثقافية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الرتبة
١٨	نشر الكتب والمحتويات غير معلومة المصدر عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي	٤,٢٧	،٩٠١	أوافق بشدة	١
١٣	غياب الدور الجاد لعلماء الدين والمفكرين والمثقفين في مواقع التَّواصل الاجتماعي	٤,٢٢	،٩٤٤	أوافق بشدة	٢
١٦	ساعدت مواقع التَّواصل الاجتماعي الجماعات المنحرفة فكريا في سهولة التواصل فيما بينهم	٤,٢٠	،٩٤٧	أوافق بشدة	٣
١٤	أسهمت مواقع التَّواصل الاجتماعي في نشر الشائعات والأفكار المتطرفة التي أضرت بالفرد والمجتمع	٣,٩٥	،٩٧٣	أوافق	٤
١٥	ساهمت مواقع التَّواصل الاجتماعي في نشر أفكار الجماعات المنحرفة فكرياً والدعاية والتجنيد لها	٣,٩٣	،٩٧٨	أوافق	٥
١٧	مثلت مواقع التواصل الاجتماعي مدخلا أساسيا للغزو الفكري والثقافي	٣,٩١	،٩٣٨	أوافق	٦

يتضح من جدول (١٢) أن العوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري عبر مواقع التواصل الاجتماعي حسب استجابات أفراد عينة الدِّراسة تراوحت متوسطاتها بين (٤,٢٧- ٣,٩١) وتمثل درجة استجابة ما بين أوافق بشدة وأوافق.

وقد احتلت عبارة "نشر الكتب والمحتويات غير معلومة المصدر عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٧) بدرجة استجابة أوافق بشدة، وقد يعزى ذلك إلى إن جماعات الفكر المنحرف تستغل توافر خدمات مواقع التَّواصل الاجتماعي للجميع، بنشر كتب إلكترونية أو مصورة أو مقاطع فيديو بمختلف الصيغ والامتدادات لترويج أفكارهم المتطرفة التي يتبنونها، فهذه الجماعات تعمل على ترسيخ فكرها وشحن عقول بعض الشباب لتضليلهم والتغرير بهم إلى الانزلاق نحو طريق مظلم يؤدي بهم إلى الإيمان بالأفكار المضللة التي تستهدف أمن الوطن واستقراره، وأنهم يعمدون إلى نشرها من خلال مصادر مجهولة لتجنب التتبع الأمني لهم. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دِراسة (المالكي،٢٠٠٦م)

التي أشارت إلى أن "التأثر بفكر الغلاة من خلال النشرات والأشرطة غير المنضبطة " يعد من أهم العوامل التي تؤدي إلى الوقوع في الانحراف الفكري.

وجاءت عبارة "غياب الدور الجاد لعلماء الدين والمفكرين والمثقفين في مواقع التَّواصل الاجتماعي" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٤,٢٢) بدرجة استجابة أوافق بشدة. وقد يعزى ذلك إلى أن ابتعاد العلماء والمفكرين عن الحوار مع الشباب، ومشاركتهم في قضاياهم المطروحة في مواقع التَّواصل الاجتماعي أدى إلى لجوء الشباب إلى أفراد آخرين من رموز الفكر المنحرف، لتعويض النقص الذي يلمسونه، ويملؤون من خلالهم الفراغ الذي يشعرون به، ليسدوا حاجتهم الفكرية، وقد أتاحت مواقع التواصل–لمن يدعون أنهم علماء وهم في الحقيقة لا علاقة لهم بفهم مراد الشرع في نصوص القرآن أو السنة– فرصة لاستقطاب الشباب المسلم المندفع دون علم، مستغلين حماسهم وحبهم لدينهم، مما يؤدي إلى وقوع الشباب في مستنقع الانحراف الفكري وتشربهم ممارسات تأخذ طابع العنف والتطرف كوسيلة إلى تحقيق المبادئ التي يؤمنون بها، وقد أكدت تلك النتيجة دِّراسة (المالكي،٢٠٠٦م) التي أشارت إلى أن "سيادة مبدأ التلقين وانعدام الحوار في ثقافة المجتمع" يُعد من الأسباب والعوامل الرئيسية المؤدية إلى الانحراف الفكري.

وجاءت عبارة " ساعدت مواقع التَّواصل الاجتماعي الجماعات المنحرفة فكريا في سهولة التواصل فيما بينهم"في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (٤,٢٠) بدرجة استجابة أوافق بشدة، وقد يعود ذلك إلى أن خدمات مواقع التَّواصل تتيح لجميع المسجلين عليها فرصا كبيرة وواسعة للتواصل، ومن بين هذه الفئات الجماعات المتطرقة فكريًا، فقد أتاحة لها مواقع التواصل إمكانية الاتصال والتنسيق فيما بينها؛ نظرًا لضعف تكاليف عملية الاتصال والتواصل خلال هذه المواقع مقارنة بالوسائل الأخرى، إذ يمكن أن يلتقي وتواصل العديد من الأشخاص من أماكن متعددة من العالم بالصوت والصورة دون قيد بحدود ونطاقات جغرافية محدودة، مما يسهل التخطيط والتنسيق وتوزيع الأدوار للأعضاء. وتنفذ مخططاتهم بسهولة ويسر.

كما جاءت عبارة "أسهمت مواقع التَّواصل الاجتماعي في نشر الشائعات والأفكار المتطرفة التي أضرت بالفرد والمجتمع" في الترتيب الرابع، بمتوسط حسابي (٣,٩٥) بدرجة استجابة أوافق، وقد يعزى ذلك إلى سهولة نشر الشائعات من قبل الجماعات المتشددة والمتطرفة عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي، مستغلين الانفتاح العالمي لهذه المواقع، واستخدامها من قبل شريحة واسعة من أفراد المجتمع، فتستهدف الفكر والعقيدة والروح المعنوية من خلال

اختلاق الأخبار والأحداث غير الحقيقية المتعلقة بأشخاص أو مجتمعات أو مؤسسات أو فربكتها؛ بهدف إثارة البلبلة وخلق الشكوك وعدم الثقة بين الفرد والدولة.

واحتلت عبارة "مثلت مواقع التواصل الاجتماعي مدخلا أساسيا للغزو الفكري والثقافي"في الترتيب الخامس، بمتوسط حسابي بلغ(٣,٩٣) بدرجة استجابة أوافق، وقد يعزى ذلك إلى أن الغزو الثقافي والفكري كان يعتمد في السابق على وسائل الإعلام التقليدية، ما جعله محدودا وغير مؤثر، ولكنه في الوقت الراهن انتشر بشكل كبير وواسع متخطيا كل الحدود والفضاءات، خلال مواقع التَّواصل، التي أتيحت عبر الشبكة العنكبوتية، ما جعل لها تأثيرا فعالا في تغيير الأفكار والمعتقدات لمن يدخلون إلى هذه المواقع، من خلال نشر الأفكار والمبادئ المخالفة للمعتقدات الدينية والأخلاقية التي فطر عليها الإنسان، ويفسرونها تفسيرا ظاهريا دون التعمق في المراد الحقيق من تلك النصوص، الأمر الذي يشكل خطرًا على الأمن الفكري، وقد أكدت دراسة (الشعيبي، ٢٠٠٩م) تلك النتيجة حيث أشارت إلى أن "الغزو الفكري" يُعد من العوامل والأسباب الكامنة وراء ظاهرة الانحراف الفكري.

وجاءت عبارة "ساهمت مواقع التَّواصل الاجتماعي في نشر أفكار الجماعات المنحرفة فكرياً والدعاية والتجنيد لها" في الترتيب السادس والأخير، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩١) بدرجة استجابة أوافق، وقد يعود ذلك إلى أن منصات مواقع التَّواصل الاجتماعي كالتويتر والفيسبوك واليوتيوب وغيرها من المواقع الإلكترونية، قد أصبحت وسيلة إعلامية سهلة تعتمد عليها جماعات الفكر المنحرف لتسويق أهدافهم ونشر أفكارهم عبرها، وتوظيفها لنشر بيانات وخطب رموزهم وقياداتهم، إضافة إلى إنشاء صفحات لتكوين قاعدة فكرية ممن لديهم ميول واستعداد للانخراط في هذه الجماعات عبر إمكانية تجنيدهم وإقناعهم بالفكر المنحرف. وقد يعود مجيئها في المرتبة الأخيرة ضعف وعي الطالبات بأساليب التجنيد، وأن النساء ليست هدف أساسيا في عملية التجنيد، حيث الترطيز على العنصر الذكوري الشبابي، لاستخدامهم في القتال، مما جعل عينة الدراسة تتدنى لديهن المعرفة بهذه الطرق مقارنة مع استجابتهن عن العبارات الأخرى. وأن كانت جاءت بدرجة موافق فقد يعود ذلك إلى انتشار تلك المعلومات عبر وسائل الإعلام الأخرى مثل قنوات الأخبار، والندوات، والأحاديث التي تدار بين الطلاب والطالبات في الجامعات، حول الموضوع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: والذي ينص على: ما الأساليب المتاحة في مواقع التَّواصل الاجتماعي يمكن استخدامها في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر الطالبات؟ والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن الأساليب الممكنة الاستخدام في مواقع التَّواصل الاجتماعي لتنمية الأمن الفكري مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الأساليب الممكنة الاستخدام في مواقع التَّواصل الاجتماعي لتنمية الأمن الفكري من وجهة نظر الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المتوسط	الترتيب
١٣	تفعيل الدور الرقابي من قبل هيئة الاتصالات والمعلومات للحد من الاستخدام السلبي لمواقع التَّواصل الاجتماعي.	٤,٣٤	،٨٠٠	أوافق بشدة	١
١١	قيام مؤسسات المجتمع كافة بتنمية الإحساس بالمسؤولية الدينية والوطنية والإنسانية لدى الشباب	٤,٢٩	،٧٩٧	أوافق بشدة	٢
٢	توظيف المؤسسات الأمنية لمواقع التَّواصل الاجتماعي في الاتصال الإيجابي بين رجال الأمن ومستخدمي تلك المواقع من الشباب	٤,٢٥	.٩١٠	أوافق بشدة	٣
١٧	إنشاء مجموعات ومنتديات دردشة عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي تُعنى بتنمية الأمن الفكري ومحاربة التطرف	٤,٢٤	،٩٥٠	أوافق بشدة	٤
٦	نشر ثقافة الحوار المبني على الشفافية للتعرف على الأفكار المتطرفة التي يثيرها بعض الأشخاص عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي لحماية الشباب منها	٤,٢٤	.٨٣٢	أوافق بشدة	٥
٧	تكثيف البرامج والمناشط الخاصة بالشباب التي توضح خطر بعض مواقع التَّواصل الاجتماعي على القيم والمثل العليا	٤,٢٣	.٨٥٤	أوافق بشدة	٦
١	تشجيع العلماء المعتدلين على إنشاء حسابات على مواقع التَّواصل الاجتماعي لمناهضة الأفكار المتطرفة	٤,٢٠	،٨٦٢	أوافق بشدة	٧
٥	عقد الملتقيات والندوات التي تتناول قضايا الشباب الإيجابية ونشرها على مواقع التَّواصل الاجتماعي	٤,١٧	،٨٤٩	أوافق	٨
١٠	قيام الأسرة بتوعية الأولاد بالأخطار الفكرية التي قد يواجهونها عند دخولهم على مواقع	٤,١٥	،٨٧٣	أوافق	٩

الرقم	الأساليب الممكنة الاستخدام في مواقع التَّواصل الاجتماعي لتنمية الأمن الفكري من وجهة نظر الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المتوسط	الترتيب
	التواصل الاجتماعي، وكيفية الوقاية منها				
١٤	فرض العقوبات الرادعة ضد مروجي الفكر المتطرف عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي	٤,١٣	،٩٨٩	اوافق	١٠
١٦	التواجد الفعلي للمؤسسات الأمنية على مواقع التَّواصل الاجتماعي، للرد على الاستفسارات المتعلقة بالجماعات المتطرفة	٤,١٠	،٩٩١	أوافق	١١
٣	تواجد مشاركة فعلية من رجال الفكر والدين ورموز المجتمع عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي	٤,١٠	،٩٥٣	أوافق	١٢
١٥	قيام الأجهزة الأمنية بعقد ندوات دورية لتوعية مستخدمي مواقع التَّواصل الاجتماعي بمخاطر التطرف الفكري وما ينتج عنه من انعكاسات سلبية تؤثر على الأمن والاستقرار الوطني	٤,٠٧	،٨٤٣	أوافق	١٣
١٢	إشراك المؤسسات التربوية والتعليمية في التخطيط لبرامج تنمية الأمن الفكري ومحاربة التطرف	٤,٠٥	،٩٣٠	أوافق	١٤
٩	توعية أولياء الأمور بأهمية متابعة الأولاد في استخدامهم الأمنلم واقعا لتَّواصل الاجتماعي	٤,٠٥	،٩٢٨	أوافق	١٥
٤	التنوع في استخدام الوسائط في نشر المحتويات عبر مواقع التَّواصل (نصوص،صور،فيديو) لترغيب الشباب في متابعتها بهدف رفع وعيهم بمخاطر الأفكار الضالة التي تعتنقها الجماعات المتطرفة	٣,٨٨	،٩٦٢	أوافق	١٦
٨	توجيه أولياء الأمور والمربين على الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية المبنية على الانتماء للدين والوطن	٣,٥٢	٠،٩٧٣	أوافق	١٧

يبين جدول (١٣) أن محور الأساليب الممكنة الاستخدام في مواقع التَّواصل الاجتماعي لتنمية الأمن الفكري اشتمل على (١٧) عبارة، وأن متوسطاتها الحسابية تراوحت من وجهة نظر الطالبات، ما بين (٤,٣٤– ٣,٥٢) وتمثل درجة استجابة ما بين أوافق بشدة وأوافق.

وفيما يلي ترتيب عبارات هذا المحور حسب ترتيبها تنازليا:

احتلت الترتيب الأول عبارة "تفعيل الدور الرقابي من قبل هيئة الاتصالات والمعلومات للحد من الاستخدام السلبي لمواقع التَّواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي بلغ (٤،٣٤) بدرجة استجابة أوافق بشدة، فتفعيل الرقابة على ما يتم نشره من مواد في مواقع التَّواصل الاجتماعي يخفف من الآثار السلبية المترتبة على المحتويات السلبية التي تسعى إلى الإخلال بالأمن، خاصة وأن مواقع التَّواصل الاجتماعي جعلت من عملية الاتصال أكثر سهولة ويسراً حتى أصبح بإمكان الأفراد العاديين نشر رسائلهم إلى الجمهور المستهدف في أجزاء من الثانية، مما زاد من خطورة تلك الرسائل، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دِّراسة (آل زيران،٢٠١١) التي أشارت إلى أن "إنشاء هيئة رقابية متخصصة لمراقبة المواقع الإلكترونية وحجب المروج منها للأفكار المتطرفة والمغلوطة" يُعد من الطرق والأساليب الناجعة لمواجهة تلك المواقع وما تنشره من غلو ديني على شبكة الإنترنت.

وجاءت في الترتيب الثاني عبارة " توظيف المؤسسات الأمنية لمواقع التَّواصل الاجتماعي في الاتصال الإيجابي بين رجال الأمن ومستخدمي تلك المواقع من الشباب " بمتوسط حسابي بلغ (٤،٢٩) بدرجة استجابة أوافق بشدة؛ ويعزى ذلك إلى أن تكاتف مؤسسات المجتمع المختلفة وإسهامها في تنمية الإحساس بالمسؤولية الدينية المرتبطة بالتقوى والإصلاح وعمارة الأرض لدى الشباب، وكذلك المسؤولية الوطنية التي تهدف إلى الانتماء للوطن والمحافظة على استقرار أمن الوطن والالتزام بمبادئه وقيمه يُعد من الأساليب التي من الممكن أن تستخدم عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي لتنمية الأمن الفكري، واتفقت جزئياً نتيجة الدِّراسة الحالية مع دِّراسة (السبيعي،٢٠١٣) التي أشارت إلى أن "تنمية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع" تُعد من إسهامات الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

واحتلت عبارة "استخدام المؤسسات الأمنية مواقع التَّواصل الاجتماعي في الاتصال الإيجابي بين رجال الأمن ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي" الترتيب بمتوسط حسابي بلغ (٤،٢٥) بدرجة استجابة أوافق بشدة. ويعزى ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في إيجاد قنوات للاتصال بين المؤسسات الأمنية والمجتمع، أكثر من أي وسائل أخرى،

كما أنها تسهم في بناء شراكة مجتمعية من أجل تحقيق الأمن الذي يمثل ضرورة أساسية لكل أفراد المجتمع، وأنه مسئولية جماعية وليس عملا فرديا، بل مسؤولية مشركة بين جميع أفراد ومؤسسات الوطن، وأن تحقيق الأمن الفكري يتطلب تحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه القضايا الأمنية، فبناء علاقة وطيدة قائمة على مبدأ التفاهم والتعاون بين جميع أفراد المجتمع والأجهزة الأمنية يُعد مطلبا لتحقيق الأمن والاستقرار.

واحتلت عبارة "إنشاء مجموعات ومنتديات دردشة عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي تُعنى بتنمية الأمن الفكري ومحاربة التطرف" الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (٤،٢٤) بدرجة استجابة أوافق بشدة. وقد يكون ذلك رادعا لمجموعات الشر المتطرفة، ومواجهة ما يروجونه من أفكار منحرفة تضلل شبابنا، فوجود مجموعات شبابية معتدلة قد تكون عاملا هاما في حماية الشباب من الأفكار المتطرفة، وذلك لقرب فكرهم مما يفكر فيه الشباب ويستهويهم، ويكون توجيه الشباب لبعضه البعض أجدر بالقبول أكثر من أن يأتي من كبار السن، لقرب تفكيرهم وملامسة واقعهم.

وجاءت عبارة "نشر ثقافة الحوار المبني على الشفافية للتعرف على الأفكار المتطرفة التي يثيرها بعض الأشخاص عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي لحماية الشباب منها" في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ (٤،٢٤) بدرجة استجابة أوافق بشدة؛ وقد يعود ذلك إلى أن الحوار القائم على مبدأ المصارحة والشفافية مع الشباب يساعد على دفع الشبهات وتصحيح الأفكار الخاطئة التي يتناقلها الشباب عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي، وكذلك تعزيز الثقة بين من يحاور ومن يتلقي ذلك من الشباب، الأمر الذي يسهم في تنمية الأمن الفكري بشكل يخدم الوطن، وأكدت تلك النتيجة دِّراسة (السبيعي،٢٠١٣) التي أشارت إلى أن الإعلام الجديد يسهم في تعزيز الأمن الفكري من خلال تعزيز ثقافة الحوار الوطني وفق ضوابط المجتمع.

واحتلت الترتيب السادس عبارة "تكثيف البرامج والمناشط الخاصة بالشباب التي توضح خطر بعض مواقع التَّواصل الاجتماعي على القيم والمثل العليا" بمتوسط حسابي بلغ(٤،٢٣) في فئة أوافق بشدة. وقد يعزى ذلك إلى أن زيادة وكثافة ما تنشر ويروج من الأفكار المتطرفة يحتاج إلى أن تواجه بنفس الكثافة لصد تلك الأفكار الهدامة التي تستهدف فئة الشباب.

وجاءت عبارة " تشجيع العلماء المعتدلين على إنشاء حسابات على مواقع التَّواصل الاجتماعي لمناهضة الأفكار المتطرفة" في الترتيب السابع بمتوسط حسابي بلغ (٤،٢٠)

بدرجة استجابة أوافق بشدة. وقد يعزى ذلك إلى أن إنشاء أعضاء هيئة كبار العلماء وغيرهم من العلماء المصرح لهم حسابات على مواقع التَّواصل الاجتماعي تتيح لهم إثراء هذه المواقع بمعلومات وحقائق ومعارف حول ما يحيط بالمجتمع من تيارات فكرية منحرفة عن منهج الوسطية والاعتدال، وبيان موقف الشريعة الإسلامية من ذلك، فضلا عن إيضاح الحقائق والرد على الشبهات التي تثيرها الجماعات المتطرفة فكريا، والتحذير من عدم الوقوع في شباكهم ومصائدهم، وكذلك لتسهل عملية التواصل وطلب الفتوى بين هؤلاء العلماء وفئات الشباب المستهدف من الفتات الضالة المتطرفة، الأمر الذي قد يسهم في تنمية الأمن الفكري لديهم وينجيهم من مصائد الفتن التي ينصبها لهم المغرضون من تلك الجماعات، وقد أكدت على تلك النتيجة دِّراسة (السبيعي، ٢٠١٣) التي أشارت إلى أن استقطاب الدعاة المعتدلين للعمل في إطار الإعلام الجديد، يُعد من الإسهامات الفاعلة في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

وجاءت في الترتيب الثامن عبارة "عقد الملتقيات والندوات التي تتناول قضايا الشباب الإيجابية ونشرها على مواقع التَّواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي بلغ (٤،١٧) في فئة أوافق. ويعزى ذلك إلى قتل الفراغ لدى الشباب بما هو مفيد وإيجابي، كي يصرفهم عن مليء فراغهم بما يبث من أفكار مضللة تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

واحتلت الترتيب التاسع عبارة "قيام الأسرة بتوعية الأولاد بالأخطار الفكرية التي قد يواجهونها عند دخولهم على مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية الوقاية منها" بمتوسط حسابي بلغ (٤،١٥) بدرجة استجابة أوافق، ويعود ذلك إلى أن الأسرة عليها دور كبيير، وتقوم بإسهامات كبيرة في تنمية الأمن الفكري من خلال ممارستها للتربية الفكرية للأولاد عبر تثقيفهم وإكسابهم المناعة الفكرية ضد ما يواجههم من مظاهر التطرف والانحراف الفكري لدى دخولهم مواقع التواصل الاجتماعي، وحثهم على التمسك بالمبادئ والقيم التي تعينهم على التصدي للأفكار الهدامة التي تعرض عليهم من قبل دعاة الفكر المنحرف عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي. فالأسرة تعد النواة الأولى للتربية وبناء الأجيال.

وجاءت في الترتيب العاشر عبارة " فرض العقوبات الرادعة ضد مروجي الفكر المتطرف عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي بلغ (٤،١٣) بدرجة استجابة أوافق. وقد يعزى ذلك إلى أن بعض الأفراد لا ترعها إلا العقوبة، ولا يصلح معه أساليب النصح والإرشاد والتوجيه، وكما يقال " من أمن العقوبة أساء الأدب".

وجاءت عبارة "حضور المؤسسات الأمنية على مواقع التَّواصل الاجتماعي والرد على الاستفسارات من خلال صفحاتها على مواقع التَّواصل الاجتماعي" في الترتيب الحادي عشر، بمتوسط حسابي بلغ (٤،١٠) بدرجة استجابة أوافق. ويعود ذلك إلى توفير سبل التواصل بين أفراد المجتمع والمؤسسات الأمنية، حيث تعد مواقع التواصل أسهل طريقة للتواصل في الوقت الحالي. وأن الاتصال بالمواقع أصبح متاحا في كل وقت ومع كل أفراد المجتمع عن طريق اقتناء الأجهزة الذكية المتوفرة.

وجاءت عبارة " تواجد مشاركة فعلية من رجال الفكر والدين ورموز المجتمع عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي" في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي بلغ (٤،١٠) بدرجة استجابة أوافق. وقد يعود ذلك أن المشاركة المجتمعية من قبل وجهاء الأحياء والنشطاء ورموز المجتمع تسهم في منع وقوع الجرم وانتشار الفكر والسيطرة عليه في بدايته، قبل زيادته وانتشاره، وصعوبة معالجته بعد ذلك.

وجاءت في الترتيب الثالث عشر عبارة " قيام الأجهزة الأمنية بعقد ندوات دورية لتوعية مستخدمي مواقع التَّواصل الاجتماعي بمخاطر التطرف الفكري وما ينتج عنه من انعكاسات سلبية تؤثر على الأمن والاستقرار الوطني" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٧) بدرجة استجابة أوافق، ويعزى ذلك إلى أهمية دور الأجهزة الأمنية، وأنها تمتلك الأساليب المجدية والناجحة في التعامل مع تلك الفئات نظرا لخبرتها المكتسبة عبر سنوات عملها، ومن كثرة التعامل مع حالات شبيه بها، مثل التعامل مع العصابات والمافيات وغيرهم، ممن يبتكرون الأساليب لتضليل رجال الأمن، ولذلك يعد عقد ندوات ومحاضرات لتوعية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بمخاطر الانحراف الفكري، من الهمية بمكان، وتبيان ماهيته ووسائله وأساليبه وأضراره الخطيرة على أمن الوطن واستقراره، وبيان الأساليب التي تمكن مستخدمي تلك المواقع من التعامل معها والتبليغ عنها بطرق مبتكرة، لا تعرضهم للمخاطر. وكذلك إيضاح العقوبات المقررة لمن تسول له نفسه الحذو في اتجاه المنحرفين فكريا؛ وهذا يعد من أساليب تنمية الأمن الفكري الناجعة. وقد اتفقت هذه النتائج مع دِّراسة (الشعيبي،٢٠٠٩) التي أشارت إلى أن "إقامة المؤتمرات والندوات وحلقات النقاش" يُعد من الوسائل التي تستخدمها المؤسسات الأمنية لأداء دورها في مواجهة الانحراف الفكري.

جاءت العبارتين "إشراك المؤسسات التربوية والتعليمية في التخطيط لبرامج تنمية الأمن الفكري ومحاربة التطرف"، " توعية أولياء الأمور بأهمية متابعة الأولاد في استخدامهم الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي" في الترتيب الرابع عشر بمتوسط حسابي بلغ (٤،٠٥) بدرجة

استجابة أوافق. ويعزى ذلك إلى أهمية دور الرقابة من المؤسسات التربوية وأهمها الأسرة التي تسهم في حماية الأولاد من المخاطر الفكرية، التي قد يتعرضون لها عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي، وذلك من خلال تكريس المزيد من الوقت لمتابعتهم خلال تعاملهم مع مواقع التواصل الاجتماعي، والحرص على عدم انجرافهم خلف التيارات العقدية والفكرية الهدامة، واتفقت هذه النتيجة جزئيًا مع دِّراسة (العنزي،٢٠١٤) التي أشارت إلى أن توعية أولياء الأمور بخصوص المتابعة والإشراف المنزلي على الأبناء فيما يتعلق بمواقع التَّواصل الاجتماعي، يُعد من الطرق التي يمكن من خلالها توعية طلاب المرحلة الثانوية بالاستخدام الآمن لمواقع التَّواصل الاجتماعي.

وجاءت عبارة "التنوع في استخدام الوسائط في نشر المحتويات عبر مواقع التَّواصل (نصوص،صور،فيديو) لترغيب الشباب في متابعتها بهدف رفع وعيهم بمخاطر الأفكار الضالة التي تعتنقها الجماعات المتطرفة" في الترتيب الخامس عشر بمتوسط حسابي بلغ (٣،٨٨) بدرجة استجابة أوافق؛ ويعزى ذلك إلى أن الاستخدام الأمثل لمختلف وسائط مواقع التَّواصل الاجتماعي وتوظيفها لنشر رسائل توعوية بأساليب متنوعة وبأكثر من لغة، وبطرق متعددة يفضلها الشباب، يسهم في تعميق الشعور بالولاء والانتماء للوطن وتصحيح الأفكار المنحرفة، فضلاً عن تحصينهم من الوقوع في مواطن الانحرافات الفكرية والسلوكية.

واحتلت الترتيب السادس عشر عبارة "حث أولياء الأمور والمربين على الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية القائمة على الانتماء للدين والوطن" بمتوسط حسابي بلغ (٣،٥٢) بدرجة استجابة أوافق؛ ويعود ذلك إلى أن حث أولياء الأمور والمربين على الاهتمام بأساليب التنشئة الهادفة إلى ربط الفرد بدينه وأرضه، وتنشئته على التمسك بالقيم الإسلامية، والربط بينها وبين هويته الوطنية القائمة على تعزيز شعور الانتماء إلى الوطن والمحافظة عليه ضد كُل ما من شأنه المساس بأمنه واستقراره، الأمر الذي يسهم في تنمية الأمن الفكري. وقد اتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دِّراسة (السبيعي،٢٠١٣م) التي أشارت إلى أن "التعاون مع المؤسسات التعليمية في تحقيق التنشئة الاجتماعية السلمية" يُعد من إسهامات الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إسجابات الطالبات نحو واقع استخدام مواقع التواصل تُعزى لمتغيرات الدراسة (السنة الدراسية، التخصص، ومحل الإقامة)؟ والجداول (١٤، ١٥، ١٦) يبين ذلك.

جدول (١٤) اختبار (أنوفا) للفروق بين استجابات العينة حول واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□

السنة الدراسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأولى	بين المجموعات	.٠٥٨	٢	.٠٢٩	.٠٥٠	.٩٥١
	داخل المجموعات	٦٦,٢٩٢	١١٥	.٥٧٦		
	الكلي	٦٦,٣٤٩	١١٧			
الثانية	بين المجموعات	.٠٢٦	٢	.٠١٣	.٠١٤	.٩٨٦
	داخل المجموعات	١١١,١٦٤	١١٥	.٩٦٧		
	الكلي	١١١,١٩٠	١١٧			
الثالثة	بين المجموعات	.٠٩٤	٢	.٠٤٧	.٠٦١	.٩٤١
	داخل المجموعات	٨٨,٩١٥	١١٥	.٧٧٣		
	الكلي	٨٩,٠٠٨	١١٧			
الرابعة	بين المجموعات	١,٩١٦	٢	.٩٥٨	.٩١٦	.٤٠٣
	داخل المجموعات	١٢٠,٢٣٥	١١٥	١,٠٤٦		
	الكلي	١٢٢,١٥٠	١١٧			

يتضح من جدول (١٤) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (∞=٠,٠٥) في الاستجابة على محاور الاستبانة تعزى لمتغير السنة الدراسية لأفراد العينة، وقد يعزى ذلك إلى أن معظم أفراد العينة يحملن نفس الخبرات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأن جميعهن يمتلكن أجهزة ذكية تتيح لهن استخدامها في الدخول على تلك المواقع، وأنهن مدركات لمفهوم الأمن الفكري، وأنهن لديهن نفس الوقت الذي يستقطعنه لاستخدام مواقع التواصل، لاشتراكهن في ثقافة واحدة، وأنهن لا يجدن شيئا غير مواقع التواصل يقتلن فيه فراغهن، بسبب ثقافة المجتمع السعودي المحافظ التي لا تتيح للفتاة ممارسة أنشطة اجتماعية تقتل فيها فراغها، فتلجأ إلى تعويض ذلك بالدخول على مواقع التواصل الاجتماعي المتاحة على شبكة الانترنت داخل البيوت وخارجها. كما أنهن يدركن دوافع التطرف الفكري وأنهن يعلمن أن مواقع التواصل أصبحت مرتعا وميدانا واسعا لبث سموم التطرف وزعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع الإنساني.

جدول (١٥) اختبار (ت) للفروق بين استجابات العينة حول واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير محل الإقامة (بدو، حضر)

المحاور	المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخط ألمعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
أكثر شبكة تَّواصل اجتماعي تستخدم من أفراد العينة	بدو	٢٠٨	٤,٠٧	.٧٨	.٠٩١	١١٧	.٣٨٠	١,٠٣٠
	حضر	١٥٧	٣,٩٢	.٦٩	.١٠٢	١٠٣,٩٤١		
الجهاز المستخدم في الدخول على مواقع التَّواصل الاجتماعي	بدو	٢٠٨	٣,٥٧	.٩٤	.١١٠٦٨	١١٧	١,٦٠٩	.٥٧٦
	حضر	١٥٧	٣,٢٨	.٩٩	.١٤٦٧٩	٩٢,١٠٧		
الوقت المستغرق في الاستخدام اليومي لمواقع التَّواصل الاجتماعي	بدو	٢٠٨	٣,٩٢	.٨٩	.١٠٤٨٥	١١٧	١,٦٩٨	.٦٤٨
	حضر	١٥٧	٣,٦٤	.٨٠	.١١٨٦٠	١٠٣,٣٦٧		
دوافع استخدام مواقع التَّواصل الاجتماعي	بدو	٢٠٨	٣,١٨	١,٠٠	.١١٧٠٨	١١٧	١,٨٦٢	.٧٤٩
	حضر	١٥٧	٢,٨٣	١,٠٢	.١٥١٤٤	٩٣,٩٠١		

يتبين من جدول (١٥) ما يلي:

١- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة تعزى لمتغير محل الإقامة تتعلق بشبكة التواصل الأكثر استخداما، وهي (سناب شات). حيث بلغ المتوسط الحسابي للبدو (٤,٠٧)، وانحراف معياري (٠،٩١)، وبلغ المتوسط الحسابي للحضر (٣,٩٧)،

وانحراف معياري (١,٠٢)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة الفروق بين المتغيرين (.٣٨٠)، وهي قيم غير دالة إحصائية. وقد يعزى ذلك إلى أن ثقافة المجتمع السعودي لا تختلف بين بدو وحضر، حيث إن دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة، هي نفس الدوافع، بصرف النظر عن محل الإقامة. فهن يستخدمن نفس الموقع لسهولة التواصل فيما بينهن، ويعزى أيضا إلى إدراك أفراد العينة لما يوفره موقع سناب شات من خصائص وميزات تلبي احتياجتهن، وأن انتشار استخدامه في المملكة جعل معظم الناس يستخدمنه لسهولة التواصل مع الآخرين بالمملكة، وقد يعود إلى ذلك إلى أن المجتمع السعودي أصله كله بداوة، ولذلك لا فرق بينهم، لأن الحضر أصلهم بدو.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة تعزى لمتغير محل الإقامة تتعلق بالجهاز المستخدم في الدخول على مواقع التَّواصل الاجتماعي". وهي (الهواتف الذكية). حيث بلغ المتوسط الحسابي للبدو (٣,٥٧)، وانحراف معياري (٠,٩٤)، وبلغ المتوسط الحسابي لعينة الحضر (٣,٢٨)، وانحراف معياري (٠,٩٩)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة الفروق بين المتغيرين (١,٦٠٩)، وهي قيم غير دالة إحصائية، وقد يعزى ذلك إلى أن الحالة المالية لجميع أفراد العينة تتيح لهن شراء أجهزة ذكية وحديثة، خاصة وأن ذلك متوفر وبأسعار منافسة في المملكة بسبب عدم فرض الجمارك والضرائب على الأجهزة وغيرها من السلع الاستهلاكية، مما يتيح لجميع أفراد العينة استخدام تلك الأجهزة، لا فرق فيه بين ساكن البدو وساكن الحضر، بالإضافة إلى أن الرواتب تتشابه كثيرا بين من يسكن البدو والحضر، وقد يعزى إلى عنصر التباهي والتفاخر بين الطالبات في اقتناء الأجهزة الحديثة، مما يعكس وضع أسرتها، فيتبارين جميعهن باقتناء أحدث الأجهزة. وقد يعزى إلى تمتع تلك الأجهزة بخصوصية عالية، وأن استعماله يقتصر فقط على الشخص المستخدم فقط، ويعود ذلك إلى رغبتهن في عدم اطلاع أحد على تلك الخصوصية.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة تعزى لمتغير محل الإقامة، تتعلق بالوقت المستغرق في الاستخدام اليومي لمواقع التَّواصل الاجتماعي وهو من (٣-٦)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لعينة البدو (٣,٩٢)، وانحراف معياري (٠،٨٩)، وبلغ المتوسط الحسابي لسكان الحضر (٣,٦٤)، وانحراف معياري (٠،٨٠)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة الفروق بين الجنسين (١,٦٩٨)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا. وقد

يعود ذلك إلى حفاظ المجتمع السعودي على الفتاة بشكل كبير، فلا تخرج إلا بمحرم، ولا يتاح لها التحرك بسهولة كما هو متاح للذكور، ما يخلق فراغا كبيرا، يجعل الفتيات لا يجدن شيئا يقتلن فيه فراغهن غير الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي، لتعويض ما يفتقدنهن من التواصل عبر المجتمع الحقيقي، فأدى إلى تعويضه بالمجتمع الافتراضي عبر الانترنت.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة تعزى لمتغير محل الإقامة تتعلق بدوافع استخدام مواقع التَّواصل الاجتماعي " حيث بلغ المتوسط الحسابي للبدو (٣,١٨)، وانحراف معياري (١,٠٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للحضر (٢,٨٣)، وانحراف معياري (١,٠٢)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة الفروق بين المتغيرين (١,٨٦٢)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا. وقد يعزى ذلك إلى أن دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة متشابهة من حيث قضاءوقت للمتعة والترفيه، والتواصل مع الأصدقاء، وعدم بناء صداقات مع الجنس الآخر يعزى إلى قيم المجتمع التي جعلت أفراد العينة تتحفظ عن البوح بذلك، مما جعل عبارتها تأتي بدرجة لا أوافق. فحدوث ذلك يكن في سرية تامة خاصة في الدراسات التي تعلن نتائجها، وذلك نظرا لثقافة المجتمع المتحفظة، والتي لا ترغب الطالبة في القفز عليها أو مخالفتها.

□□□□□ □□□□□□□□ □□□ □□□□□□ (□) □□□□□□ (١٦) □□□□
□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□
(□□□□□ □□□□□□) □□□□□□ □□□□□□ □□□□

المحور	المسار	اعدد أفرد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحرا ف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
أكثر شبكة تَّواصل اجتماعي تستخدم من أفراد العينة	علمي	١٧٣	٢،٥٨	٠،٢٩	٠،٦٠٦	٠،٥٤٥
	إنساني	١٩٢	٢،٥٥	٠،٢٧		
الجهاز المستخدم في الدخول على مواقع التَّواصل الاجتماعي	علمي	١٧٣	٢،٣٢	٠،٢٧	-٠،٢٠٨	٠،٨٣٥
	إنساني	١٩٢	٢،٣١	٠،٢٥		
الوقت المستغرق في الاستخدام اليومي لمواقع التَّواصل الاجتماعي	علمي	١٧٣	٢,٨٨	.٨٧١	١,٨٦٥	.٨٧١
	إنساني	١٩٢	٢,٨٤	٣,٤٢		
دوافع استخدام مواقع التَّواصل الاجتماعي	علمي	١٧٣	٢،٤٥	٠،٢٤	-٠،٢٤٣	٠،٨٠٨
	إنساني	١٩٢	٢،٤٧	٠،٢٢		

يتبين من جدول (١٦) ما يلي:

١- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص تتعلق بشبكة التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة بالمسار العلمي (٢,٥٨)، وانحراف معياري (٠,٢٩)، وبلغ المتوسط الحسابي للمسار الإنساني (٢،٥٥)، وانحراف معياري (٠،٢٦)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة الفروق (٠،٦٠٦)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا. وقد يعزى ذلك أن معظم أفراد العينة يستخدمون موقع (سنب شات) نظرا لسهولة استخدامه والتعامل معه، وأنه الأكثر انتشارا في السعودية، مما يجعل معظم الطالبات يستخدمنه، وقد يعزى إلى تعدد خدماته مثل: اتاحة رفع الفيديوهات والصور ومقاطع الصوت والملفات بيسر وسهولة من وجهة نظر أفراد العينة.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص تتعلق بالجهاز المستخدم في الدخول على مواقع التَّواصل الاجتماعي" حيث بلغ المتوسط الحسابي للمسار العلمي (٢،٣٢)، وانحراف معياري (٠،٢٧)، وبلغ المتوسط الحسابي للمسار الإنساني (٢،٣١)، وانحراف معياري (٠،٢٥)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة الفروق (-٠,٢٠٨)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا. وقد يعزى ذلك إلى معظم أفراد العينة يمتلكون أجهزة ذكية، وقد يعزى أيضا إلى سهول حملها والتنقل بها في كل مكان مثل: الجامعة والبيت والسيارة ... وغير ذلك، وقد يعزى أيضا إلى انتشارها، وتوافر عنصر الأمان الشخصي فيها، مما يتوافق مع سمات المجتمع السعودي المحافظ، خاصة للإناث.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص تتعلق بالوقت المستغرق في الاستخدام اليومي لمواقع التَّواصل الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتخصصات العلمية (٢،٤٧)، وانحراف معياري (٠،٣٠)، وبلغ المتوسط الحسابي للتخصصات الإنسانية (٢،٥٠)، وانحراف معياري (٠،٢٨)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة الفروق (-١،٠٢٠)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا. وقد يعزى ذلك إلى ثقافة المجتمع السعودي المحافظ، الذي يحرص على تحركات الفتيات، وأن تحركها محسوب عليها، لذلك لا تجد غير مواقع التواصل لتقتل فيها فراغها، وقد يعزى ذلك أيضا إلى توافر الخادمات في البيوت ما يجعل الفتاة في فراغ قاتل، لعدم قيامها بأعباء البيت مع والدتها، كغيرها من الفتيات في المجتمعات العربية الأخرى، كما يعزى ذلك أيضا إلى أن

مواقع التواصل الاجتماعي هي المتنفس الوحيد والسبيل إلى بناء صداقات وعلاقات اجتماعية، وذلك لجميع أفراد العينة بغض النظر عن تخصصهن.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص تتعلق دوافع استخدام مواقع التَّواصل الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتخصصات العلمية (٢،٤٥)، وانحراف معياري (٠،٢٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتخصصات الإنسانية (٢،٤٧)، وانحراف معياري (٠،٢٢)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة الفروق (٠،٢٤٣)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا. وقد يعزى ذلك إلى أن معظم أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل المناقشة والحوار وتبادل الأراء، وقد يعزى ذلك إلى أن مواقع التواصل تعد المتنفس الوحيد للتعبير عن الرأي وللمناقشة وللحوار، وكذلك تعد سبيلا للمتعة والترفيه لأفراد العينة بغض النظر عن تخصصهن.

٥- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطالبات نحو العوامل التي تهدد الأمن الفكري في مواقع التَّواصل الاجتماعي تُعزى لمتغيرات الدراسة(السنة الدراسية، التخصص، ومحل الإقامة)؟ والجداول (١٧، ١٨، و١٩) تبين ذلك.

□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□ □□□□□□ □□□□□ (□□□□□) □□□□□□ (١٧)□□□□ تُعزى□□□□□□□□ التَّواصل□□□□□ □□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□

	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.٤٠١	.٢٠٠	٢	.٤١٣	.٠٦٦
داخل المجموعات	١٠٠,٥٨٨	.٤٨٦	٢٠٧		
المجموع	١٠٠,٩٨٩		٢٠٩		

يتبين من جدول (١٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة (ف) (.٤١٣) وبمستوى دلالة (٠,٠٦٦) وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (≤٠,٠٥∞). وقد يعزى ذلك إلى أن ما يحدث من صراعات حولنا، أثارت حفيظة جميع فئات المجتمع، وخاصة فئة الشباب الذين يعول عليهم النهضة والتطوير، ويعزى أيضا إلى انتشار الأخبار بشكل واسع عن طريق الإعلام في القنوات الفضائية وعن طريق مواقع التواصل عبر الإنترنت، وأن هذه الفئة من الفتيات يدركن أن الغلو في الدين والأخذ بظواهر النصوص، كان سببا رئيسا في البعد عن الوسطية والاعتدال

الفكري وقبول الآخر واحترام ثقافات ووجهات نظـــر المخـــالفين، واحتـــرام آراء الاخـــرين ومعتقداتهم.

متغير محل الإقامة:

جدول (١٨) اختبار (ت) لبيان الفروق بين استجابات العينة نحو العوامل التي تهدد الأمن □□□□□□□ □□□ □□□□□□ تُعزى □□□□□□□□□ التَّواصل □□□□□ □□□ □□□□□□ (□□□□ □□□□).

محل الإقامة	العينة	الوسط الحسابي	قيمة T	قيمة F	مستوى الدلالة
بدو	٢٠٨	٣,٨٥	٠,٤٢٠	٢,٥٥	٥.١١
حضر	١٥٧	٣,٩٤			

يتضح من جدول (١٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين استجابات العينة نحو العوامل التي تهدد الأمن الفكري عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي تُعزى لمتغير محل الإقامة، حيث بلغ المتوسط الحسابى لقاطني البدو (٣,٨٥) ولقاطني الحضر (٣,٩٤) وبلغت قيمة ت (٠,٤٢٠) ومستوى دلالة)٠,١١) وهى قيمة غيردالة إحصائيا.

وقد يعزى ذلك إلى انتشار وسائل الإعلام وتوافرها لدى جميع أفراد العينة من بدو وحضر، وقد يعزى أيضا إلى أنهن يدركن مدى خطورة الغلو والتنطع في الدين، مما يدفع الشباب إلى تكفير الآخر، وإحلال دمه.

جدول (١٩) اختبار (T) لايجاد الفروق في إجابات عينة الدراسة نحو العوامل التي تهدد الأمن الفكري عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي تُعزى لمتغير التخصص

التخصص	العينة	المتوسط الحساب	قيمة (ف)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
علمي	١٧٣	٣,٦٦	٢,٢٥	٠,٧٢٠	٠,٢١
إنساني	١٩٢	٣,٤٥			

يتضح من جدول (١٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين استجابات العينة نحو العوامل التي تهدد الأمن الفكري عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي تُعزى لمتغير التخصص، حيث بلغ المتوسط الحسابى للعلمي (٣,٦٦) وإنساني (٣,٤٥) وبلغت قيمة ت (٠,٧٢٠) ومستوى دلالة (٠,٢١) وهى قيمة غير دالة إحصائيا. وقد يعزى ذلك إلى توافر الوعي بالعوامل التي تهدد الأمن الفكري بصرف النظر عن التخصص، وقد يعود ذلك إلى انتشار وسائل الإعلام، وقد يعود إلى المقررات الجامعية الموحدة التي تهدف إلى تنمية الأمن الفكري لدى الشباب بصرف النظر عن تخصصاتهم. وقد يعزى إلى

انتشار التطرف وانه ألحق الأذى بكل الدول دون استثناء، فلم تستثني بلدا دون آخر، وأنه لا يفرق بين شخص وآخر، ما دام أنه يخالف معتقده وتوجهاته.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس ومناقشتها: وينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطالبات نحو الأساليب المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الأمن الفكري تُعزى لمتغيرات (السنة الدراسية، محل الإقامة والتخصص)؟ وتبينها الجدول (٢٠، ٢١، و٢٢).

أولا: متغير السنة الدراسية، ويبينها جدول (٢٠) اختبار (أنوفا) لايجاد الفروق في اجابات عينة الدراسة نحو الأساليب المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الأمن الفكري

السنة الدراسية	مجموع المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١,٣٨٤	١,٣٨٢	٠,٢٤٨
داخل المجموعة	١١١,٤٢٩		
المجموع	١١٢,٨١٣		

ثانيا: متغير محل الإقامة (بدو، حضر)، جدول (٢١).اختبار (ت) لايجاد الفروق في اجابات عينة الدراسة □□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□ □□□□□□ □□□□□

محل الإقامة	العينة	الوسط الحسابي	قيمة (ف)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
بدو	٢٠٨	٤,١٩	٢,٣٣	١,٥٥	٠,٨٧
حضر	١٥٧	٤,٠٥			

ثالثا: متغير التخصص (علمي، إنساني)، جدول (٢٢). اختبار (ت) لايجاد الفروق في اجابات عينة الدراسة □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□

التخصص	العينة	الوسط الحسابي	قيمة (ف)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
علمي	١٧٣	٣,٦٦	٢,٢٥	٠,٧٢٠	٠,٢١
إنساني	١٩٢	٣,٤٥			

يتضح من جداول (٢٠، ٢١، و٢٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين استجابات العينة نحو الأساليب المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الأمن الفكري تُعزى لمتغيرات الدراسة (السنة الدراسية، محل الإقامة، والتخصص). حيث تشير كل القيم في الجداول أعلاه إلى عدم وجود دلالة إحصائيا تعز لآي

من متغيرات الدراسة. وقد يعزى ذلك إلى اكتساب الطالبات لتلك المفاهيم والتعرف عليها قبل دخولهن إلى الجامعة، وأن الأحداث الجارية أرغمت الجميع وأقحمتهم على المشاركة في معالجتها. فلا فرق في ذلك بين طالبة السنة الأولى والسنة الرابعة، وبين الطالبة التي تقيم في البدو والطالبة التي تقيم في الحضر. وبين طالبات التخصصات العلمية والتخصصات الإنسانية، فهذه القضايا لا تفرق بين شخص وآخر فكل المجتمع معني بها بغض النظر عن تلك المتغيرات. فخطرها لا يقف على حدود، ولا يميز بين شخص وآخر، فهو خطر يطال الجميع ويهدد أمن المجتمعات كلها.

توصيات الدِّراسة: في ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:

١. عقد ورش عمل لفئة الشباب تعلاج قضايا الأمن الفكري ونشرها عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي.
٢. استغلال إمكانيات مواقع التَّواصل الاجتماعي وما تقدمه من خدمات في مجال التوعية بأهمية الأنظمة والقوانين ذات العلاقة بالانحراف الفكري.
٣. تكثيف حملات التوعية والإرشاد داخل المدارس والجامعات حول مخاطر التطرف الفكري.
٤. تقديم دورات مجانية لطلاب مراحل التعليم المختلفة حول الاستخدام الآمن لمواقع التَّواصل الاجتماعي.
٥. إدخال مقررات جامعية تُعنى بالأمن الفكري لطلاب المرحلة الجامعية، وتأثيره على الأمن الوطني والإنساني.
٦. وضع إستراتيجية لتوحيد جهود مؤسسات المجتمع في توظيف مواقع التَّواصل الاجتماعي في مجال تنمية الأمن الفكري.
٧. تفعيل حسابات مباشرة على مواقع التَّواصل الاجتماعي تربط المواطن بالجهات الأمنية، لسهولة التبليغ عن المواقع التي تخل بالأمن والدين والحقوق الشخصية.
٨. حث العلماء والمختصين في العلوم الشرعية على إنشاء حسابات على مواقع التَّواصل الاجتماعي لبيان مقاصد الشريعة الإسلامية وغاياتها والرد على الشبهات التي يثيرها أصحاب الفكر المنحرف في مواقع التَّواصل الاجتماعي.

٩. تنظيم دورات خاصة لأولياء الأمور بشأن التعامل مع مواقعالتَّواصل الاجتماعي، وتوعية أولادهم بالأخطار الفكرية التي قد يواجهونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية الوقاية منها.

١٠. معالجة الفراغ الروحي لدى الشباب والعمل على احتواء طاقاتهم، وحل مشكلاتهم الاجتماعية، وأهمها مشكلة البطالة.

- مقترحات الدِّراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدِّراسة من نتائج وتوصيات؛ يقترح الباحثان إجراء الدِّراسات التالية:

١. دور مواقع التَّواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الإنسانية والوطنية.

٢. دور الوعي المجتمعي والديني في مواجهة التطرف الفكري عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٣. التطرف الفكري: الفرص والتحديات عبرمواقع التَّواصل الاجتماعي.

المراجع:

١. آل سعود، نايف بن ثنيان.(٢٠١٦).دوافع استخدام الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها- دِّراسة ميدانية على طلاب جامعة أم القرى في الفصل الثاني من العام ١٤٣٣هـــ.مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – العلوم الإنسانية والاجتماعية – السعودية،ع٣٤، ص ص ٢٠١-٢٦٦.

٢. البقمي،ناصر محمد.(٢٠٠٩م).أثر التحول إلى مجتمع معلوماتي على الأمن الفكري- بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" في الفترة من ٢٢-٢٥ جمادي الأول ١٤٣٠هـــ.كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري بجامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية.

٣. بن حميد،صالح بن عبدالله،(٢٠٠٩م).الأمن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة-محاضرة في حفل افتتاح كرسي الأمير /نايف لدراسات الأمن الفكري.

٤. بوساق،محمد المدني. (٢٠٠٤م).الإرهاب وأخطاره والعوامل المؤدية إليه وأساليب مكافحته.الرياض:جامعة نايف للعلوم الأمنية.

٥. تابسكوت، دون(٢٠١٢م).جيل الأنترنت كيف يغير الإنترنت عالمنا. (ط ١). كلمات عربية للترجمة والنشر:القاهرة.

٦. تربان،كمال محمد.(٢٠١٢م).الأمن الفكري.أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية.

٧. التركي، عبالله عبد المحسن. (٢٠٠٣م). الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به.مطابع رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

٨. الجبارة، عبدالله بن محسن. (٢٠٠٦م).البطالة لدى الخريجين الأسباب المحتملة والإنعكاسات الأمنية والحلول المقترحة- دِّراسة ميدانية للمسئولين الأمنيين والخريجين ومسئولين التوظيف وأعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الشرطية، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

٩. الجحني، علي بن فايز. (٢٠٠٨م). العوامل المسببة للإنحراف الفكري وعلاقتها بالإرهاب.مجلة العدل، مجلد ١٠، عدد ٣٩، رجب ١٤٢٩هـــ، ص ص ٢٠١-٢٤٤.

١٠. الحارثي،صالح ناصر.(٢٠١٤م). دور مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني في تعزيز الأمن الفكري.رسالة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم الإستراتيجية،جامعة نايف للعلوم الأمنية،المملكة العربية السعودية.

١١. حسان، تركي. (٢٠١٤م). التهديدات الأمنية المرتبطة بالاستخدامات السئية لشبكات التواصل الاجتماعي. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية-جامعة زيان عاشور بالجلفة- الجزائر، عدد ١٩،صص ١٩٥-٢٠٤، جوان،٢٠١٤م.

١٢. الخليوي، ممدوح بن يحيى.(٢٠١٥م).دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة جريمة الابتزاز ضد المرأة من وجهة نظر طالبات الجامعات السعودية – دِّراسة تطبيقية على جامعة الأميرة نورة،كلية الدالة الجنائية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٣. الذيب، لمياء سعد(٢٠١٤م).اتجاهات طالبات جامعة الملك سعود نحو شبكات التواصل الاجتماعي- دِّراسة ميدانية.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب،قسم الاعلام، جامعة الملك سعود.

١٤. الزنبحي، عاتق بن صالح. (٢٠٠٩م).دور الجامعة في مواجهة الإنحرافات الفكرية لدى الشباب- دِّراسة تحليلة لبرامج جامعة أم القرى في ضوء التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٥. الزهراني،عبدالرحمن معجب.(٢٠١١م).إسهام الإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية-تصور مقترح في ضوء التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١٦. الزومان،آلاء(٢٠١٢م).تعرض الشباب السعودي للشبكات الاجتماعية: دِّراسة وصفية ميدانية على عينة من الطلاب والطالبات الجامعيين في مدينة الرياض،المنتدى السادس للجمعية السعودية للإعلام والإتصال:"الإعلام الجديد..التحديات النظرية والتطبيقية"،جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية.

١٧. السبيعي،سعد بن عبيد.(٢٠١٣م).الإعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية- دِّراسة تطبيقية على بعض النخب السعودية في مدينة الرياض. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٨. السبيعي، سعد عبيد. (٢٠٠٦م).عوامل انتشار الفكر التكفيري وآثاره وأساليب مواجهته– دراسة مسحية من وجهة نظر طلاب الجامعات السعودية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٩. السديري،تركي بن عبدالعزيز.(٢٠١٤م). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات: دِّراسة مسحية على العاملين في إدارات العلاقات العامة بقطاعات وزارة الداخلية.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف لعربية للعلوم الأمنية.

٢٠. السديس،عبدالرحمن بن عبدالعزيز(٢٠٠٥م).الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري،جامعة نايف للعلوم الأمنية،الرياض.

٢١. السديس،عبدالرحمن بن عبدالعزيز. (٢٠٠٥م).الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري،جامعة نايف للعلوم الأمنية،الرياض.

٢٢. الشريفين، عماد عبدالله. (٢٠٠٩م).التنشئة الاسرية ودورها في الأمن الفكري –رؤية اسلامية، –بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" في الفترة من ٢٢–٢٥ جمادي الأول ١٤٣٠هـ.كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية.

٢٣. الشهراني، معلوي بن عبدالله.(٢٠١٢م).أثر الحراك المعرفي على الأمن الفكري.(ط١). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢٤. صالح،محمد،وخلف القرشي.(٢٠١٣م).العنف الفكري كشكل من أشكال الإرهاب ودور الجامعة في مواجهة هذا التطرف. مجلة الثقافة والتنمية، مصر،ع(٧٣).ص ص ١٠٢–٢٢٤،أكتوبر ٢٠١٣م.

٢٥. الطريف،غادة بنت عبدالرحمن.(٢٠١٤م). جهود المملكة في التخفيف من تطرف الشباب السعودي.مجلة البحوث الأمنية،عدد ٥٧، ربيع الأخر ١٤٣٥هـ. فبراير ٢٠١٤م، ص ص١٣–٢٨.

٢٦. عبيدات، ذوقان، وآخرون (٢٠١٠م). البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه. (ط٤). عمّان:الأردن، دار الفكر.

٢٧. العثيمين،يوسف بن أحمد. (٢٠٠٦م).نحو استراتيجية وطنية شامله لمكافحة الإرهاب في المملكة العربية السعودية.

٢٨. عسيري،علي بن حسن.(٢٠١٦).تقييم استراتيجي لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

٢٩. العميري، محمد بن عبدالله. (٢٠٠٤م). موقف الإسلام من الإرهاب.الطبعة الأولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣٠. العنزي،جواهر ظاهر.(٢٠١٣م).فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاة نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة. رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية التربية: جامعة أم القرى.

٣١. العنزي،عبدالعزيز بن حسن.(٢٠١٤م).تصور استراتيجي لتعزيز الأمن الفكري من خلال مناهج التعليم الثانوي السعودي:(مقررات العلوم الشرعية أنموذجاً). رسالة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم الإستراتيجية،جامعة نايف للعلوم الأمنية.

٣٢. العيضاني،ناهس بن خالد.(٢٠١٣).استخدام الشبكات الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض والإشباعات المتحققة منها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

٣٣. الغامدى،عبدالرحمن بن علي.(٢٠٠٩م).قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة وعلاقتها بالأمن الفكري من منظور تربوي إسلامي- دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٣٤. الفاضل، سلوى بنت محمد.(٢٠١٣م).أبعاد استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي- دِّراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بالرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

٣٥. فلية فاروق عبده،أحمد عبد الفتاح الزكي. (٢٠٠٤).معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحًا.الاسكندرية،دار الوفاء.

٣٦. القحطاني، مشبب بن علي. (٢٠١٣م).الخصائص الاجتماعية والنفسية والفكرية لحاملي الفكر الضال.اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣٧. القحطاني،منيرة بحار.(٢٠١٤م). المشكلات النفسية والإجتماعية لدى بعض زوجات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير

منشورة،كلية العلوم الإجتماعية والإدارية،قسم علم النفس، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣٨. المالكي، تغريد محمد.(٢٠١٢م). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأكيد على بعض قيم الحوار لدى طالبات جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

٣٩. المالكي،عبدالحفيظ عبدالله. (٢٠٠٦م). نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب ، رسالة دكتوراه غير منشورة،قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية:الرياض.

٤٠. المالكي،عبدالحفيظ عبدالله. (٢٠١٠م).نحو مجتمع آمن فكرياً- دراسة تأصيلية وإستراتيجية وطنية مقترحة لتحقيق الأمن الفكري. الطبعة الأولى، مطابع الحميضي.

٤١. مجاهد، أماني جمال. (٢٠١٠م). استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة.مجلة دراسات المعلومات، العدد الثامن، مايو٢٠١٠م، ص ص ٣٩-٩٥.

٤٢. مجاهد، أماني جمال. (٢٠١٠م). استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة.مجلة دراسات المعلومات، العدد الثامن، مايو٢٠١٠م، ص ص ٣٩-٩٥.

٤٣. محمد، عبدالناصر راضي. (٢٠١٢م). دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها: دراسة ميدانية. المجلة التربوية- مصر،ع (٣٣)، ص ص ٧٩-١٤٠.

٤٤. الهليل،عبد العزيز بن عبدالرحمن. (٢٠١٤م). الإرهاب..وتأثير جماعة الرفاق.مجلة الأمن والحياة ، العدد ٣٨٤، أبريل ٢٠١٤م، ص ص ٦٦-٦٧.

٤٥. Alrehaili, Naif Rashed. (٢٠١٤). Intellectual Deviation: Concept, Causes and Manifestations. IPEDR. Vol. ٧٣, no. ١, pp' ١-٤.

٤٦. bdulahi, Aida & Samadi, Behrang & Gharleghi, Behrooz. (٢٠١٤).A Study on the Negative Effects of Social Networking Sites Such as Facebook among Asia Pacific University Scholars in Malaysia. International Journal of Business and Social Science, Vol. ٥, no. ١٠, Pp' ١٣٣ – ١٤٥.

٤٧. Charteris Jennifer, Sue Gregory, Y. M. (٢٠١٤). Snapchat “selfies”: The case of disappearing data. *Critical* perspectives on educational tehnology, (١٩٩٥),pp ١-٥.

٤٨. Ezumah Bellarmine A. (٢٠١٣). College Students' Use of Social Media: Site Preferences, Uses and Gratifications Theory Revisited.International Journal of Business and Social Science, Vol. ٤ No. ٥,pp٢٧-٣٤.

٤٩. Freeman, B., & Chapman, S. (٢٠٠٧). Is "YouTube" telling or selling you something? Tobacco content on the YouTube video-sharing website. *Tobacco control*, ١٦(٣), ٢٠٧-٢١٠.

٥٠. Jensen, B. (٢٠١٣). Instagram as cultural heritage: User participation, historical documentation, and curating in Museums and archives through social media.Proceedings of the DigitalHeritage ٢٠١٣ – Federating the ١٩th Int'l VSMM, ١٠th Eurographics GCH, and ٢nd UNESCO Memory of the World Conferences, Plus Special Sessions fromCAA, Arqueologica ٢,٠ et al. (Vol. ٢, pp. ٣١١-٣١٤).

٥١. Manjunatha S.(٢٠١٣). The Usage of Social Networking sites Among the College Students in India. International Research Journal of Social Sciences- Vol. ٢(٥), p.١٥-٢١, May (٢٠١٣).

٥٢. Shafique, F, Anwar, M, Bushra, M. (٢٠١٠): Exploitation of social media among university students: A case study .Webology vo ٧ (٢).

٥٣. Sponcil, Megan & Gitimu, Priscilla. (٢٠١٣). Use of social media by college students: Relationship to communication and self-concept. Journal of Technology Research, Vol. ٤, Pp' ١-١٣.

٥٤. Ufuophu-Biri & Iwu (٢٠١٤) in a paper titled "Social media as correlate of prostitution among students of higherinstitutions of learning in Delta State, Nigeria" published by the Covenant Journal of Communication (Vol. ٢, No.١).